جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــــــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم الاجتماع الاتصال

العنوان التمثلات الاجتماعية للوشم لدى فئة الشباب

ـدراسة ميدانية بمدينة تيارت ـ

الطالبة: مقدم مليكة

الطالبة: نوار خديجة **إشراف الاستاذ: زهواني عمر**

لجنـــــــــــــــة المناقشـــــــــــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
سعادة ياسين	أستاذ محاضر أ	رئيسا
زهواني عمر	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
بودواية مختار	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنـــــة الجامعية: 2021-2022

الشكر

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بعد توفيق من الله عز وجل وصل مسار هذه الدراسة الى نهايته الشكر لله فهو صاحب الفضل والمنة والجدير بالشكر ابتداءاً وانتهاءاً

ثم أنه من باب الشكر لله أن يشكر من تفضل من خلقه بالتوجيه والنصح والمساعدة والمساندة في إنجاز هذه الدراسة وبهذا الخصوص نشكر الأستاذ المشرف زهواني عمر على نصائحه القيمة في توجيهنا طوال مدة إنجاز هذا العمل

الى جميع اساتذة قسم العلوم الاجتماعية وعلى رأسهم الأستاذ بودواية مختار

الى كل من زرعوا التفائل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والافكار والمعلومات فلهم جزيل الشكر

الإهـــــداء

الحمد لله على وجود العائلة، على كل فرد فيها على كل شعور يحتضنني وأنا بينهم على وجودهم حولي مثل سد في وجه كل ابواب الخوف

الى **أبـــي** الذي شدَّ على يدي كلما صعبت الحياة شكراً لأنك مختلف، الى **أمي** الغالية

الى اخواتي هاجر، بسملة، ايمان شكرا لمساندتكم ولو بكلمة طيبة

الى أخي الأكبر عزوتي وزوجته

الى ابتسامتي ابناء أختي جوري و أكرم حفظكم الله.

دون أنسى صديقتي مليكة التي تقاسمت معها هذه السنوات و النجاح والعثرات شفاك الله وعافاك وبلغ مرادك.

خديجة

الإهـــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة للوالدين الكريمين (أبي وأمي) حفظهما الله وأدامهما نوراً لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال إخوتي (بلحول وهشام) وأخواتي (جوهر، فاطمة الزهراء) وخصوصا أختي الشيماء رفيقتي وصديقتي وسندي سدد الله خطاها، الى زوجاتي اخوتي والى أخواتي وكذلك براعم المنزل الى رفيقاتي المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم: خديجة_هديل_زهرة_نورة

الى كل قسم العلوم الاجتماعية وجميع دفعة 2022 ابن خلدون تيارت

الى كل من كان لهم أثر جميل على حياتي والى كل من أحبهم قلبي.

مليكة

فهرس محتويـات الدراسـة

الشكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنـهجـي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع 04
2. أهمية الدراسة 04
3. أهداف الدراسة 04
4. الإشكالية 05
5. فرضيات الدراسة 07
6. مفاهيم الدراسة 07
7. المقاربة النظرية 14
8. المنهج وعينة الدراسة والتقنيات المعتمدة
   أ. المنهج 15
   ب. عينة الدراسة 17
   ت. التقنيات العتمدة 18
9. مجالات الدراسة 19
10. الدراسات السابقة والمشابهة 19
11. صعوبات الدراسة 22

الفصل الثانـــي: الإطار النظري للدراســة

المبحـث الأول: ماهية الوشــم

تمهيـــــد

1. مدخل تاريخي للوشم 25
2. أنواع الوشم 29
3. وظائف الوشم 30
4. أسباب انتشار الوشم 31

5. الهدف من الوشم 31
6. الوشم بين الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية 32
7. الوشم من قداسة الرمز الى تعدد المعنى 34

خلاصـــة

المبحث الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيـــــد

1. التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية 38
2. خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية 40
3. أبعاد التمثلات الاجتماعية 41
4. تركيبة التمثلات الاجتماعية 42
5. عمليات تكوين التمثلات الاجتماعية 45
6. وظائف التمثل الاجتماعي 45
7. استخدام مفهوم التمثلات في الدراسات الحديثة 46

خلاصة

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول: عرض خصائص عينة البحث

أولا: خصائص أفراد عينة البحث 50

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 56

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الاولى ونتائج فرضيات الدراسات السابقة 59
المبحث الثالث: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 60
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية ونتائج فرضيات الدراسات السابقة.....63
المبحث الرابع: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة 64
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة ونتائج فرضيات الدراسات السابقة 67
المبحث الخامس: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة 68
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة ونتائج فرضيات الدراسات السابقة 70
الاستنتاج العام.....72
خاتمة
قائمة المصادر والمراجع 74
الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	43
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	43
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	44
04	توزيع ألإراد العينة حسب الوضعية المهنية	45
05	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية	45
06	السوابق العدلية لأفراد العينة	46
07	توزيع أفراد العينة حسب المنطقة السكنية	47

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دليل المقابلة	79
02	صور لأشكال الوشم لعينة من الموشومين	81

مـقدمـــة

الوشم ظاهرة قديمة بقدم ووجود الانسان فجذوره ضاربة في عمق التاريخ فبعد الرسومات على جدران الكهوف انتقل الانسان الى وضع الرسومات على الجسد بدل جدران الكهوف والمغارات، وظهر ايضا في جميع الحضارات والمجتمعات من اغريق وصينيين ومصريين الفراعنة وكل يحمل وظيفة فكان في هذه الحضارات يؤدي وظيفة علاجية، سحرية لا علاقة لها بالجمال والتزيين إلا بمرور فترة من الزمن. ليصبح اللجوء للوشم من اجل الزينة والرجل للتعبير عن الفحولة والهيبة، كان هذا الوشم لا يتطلب الكثير بل كان بوسائل بسيطة وتتوفر لدى الجميع ومتاحة للكل، لتتلاشى ظاهرة الوشم من المجتمعات وتختفي تدريجيا لأنه يعتبر فعلا غير مستحب في الديانات، بعدها ظهر الوشم ومن جديد في العصر الحديث بشكله الجديد وآلاته الحديثة ومراكزه الخاصة، مقابل مبلغ مالي من أجل الحصول عليه وهذا لتصور الأفراد على أن له وظيفة جمالية وثقافية حديثة تميز الأفراد عن بعضهم البعض.

فالوشم ليس مجرد رموز واشارات غامضة بل هو تصور وتمثل يعبر عن بناء فكري لدى الأفراد الموشومين. وكذلك كتمثل يقوم اساسا على تفاعل الأفراد والجماعات، فالتمثلات الاجتماعية هي نشاط وسيرورة فردية جماعية ومن بين هذه التمثلات الاجتماعية اندماج الأفراد مع الآخرين والاتصال بالواقع نتيجة لنشاط ما، قد يكون من أجل اتباع رغبات فطرية او تحقيق اهداف معينة في الحياة وفرصة للتخلص من الهموم والمشاكل.

وجاءت هذه الدراسة للتعرف أكثر على التمثلات الاجتماعية للوشم لدى فئة الشباب، في المجتمع المحلي تيارتي لمعرفة أسباب اقبال الشباب على الوشم في الآونة الأخيرة وهذا بعد التعرف على ماهية كل من الوشم والتمثلات الاجتماعية.

ومن أجل الوصول الى أهداف الدراسة تضمنت الدراسة ثلاث فصول، الى جانب المقدمة والخاتمة، وجاءت الفصول كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان الاطار المنهجي للدراسة، تمحور حول اسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة بالإضافة الى تحديد المفاهيم، والمنهج، والتقنيات المتبعة وكيفية اختيار العينة، كما تضمن هذا الفصل بعض الدراسات السابقة وأخيرا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة وانقسم الى مبحثين تناولا متغيرت الدراسة، المبحث الاول بعنوان ماهية الوشم تم التطرق فيه الى العناصر المتعلقة بالوشم من تاريخه وأنواعه، وظائفه، اسبابه، كذلك اهدافه والوشم بين الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية، والوشم من قداسة الرمز الى تعدد المعنى، بالاضافة الى تمهيد وخلاصة.

المبحث الثاني بعنوان التمثلات الاجتماعية تمحور حول التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية، خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية، وأبعاد وتركيبة التمثلات الاجتماعية بالإضافة الى عمليات تكوين التمثلات الاجتماعية، وظائف التمثل الاجتماعي و فب الأخير استخدام مفهوم التمثلات الاجتماعية في الدراسات الحديثة، بالضافة الى تمهيد و خلاصة للمبحث.

الفصل الثالث: بعنوان الإطار الميداني للدراسة انقسم الى خمسة مباحث تناول المبحث الأول عرض خصائص عينة البحث، المبحث الثاني والثالث والرابع والخامس تناول كل فرضية على حدا من عرض وتحليل نتائج كل فرضية بالاضافة الى مناقشة هذه النتائح في ضوء كل فرضية وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة وفي الأخير الاستناج العام.

مـقدمـــة

الوشم ظاهرة قديمة بقدم ووجود الانسان فجذوره ضاربة في عمق التاريخ فبعد الرسومات على جدران الكهوف انتقل الانسان الى وضع الرسومات على الجسد بدل جدران الكهوف والمغارات، وظهر ايضا في جميع الحضارات والمجتمعات من اغريق وصينيين ومصريين الفراعنة وكل يحمل وظيفة فكان في هذه الحضارات يؤدي وظيفة علاجية، سحرية لا علاقة لها بالجمال والتزيين إلا بمرور فترة من الزمن. ليصبح اللجوء للوشم من اجل الزينة والرجل للتعبير عن الفحولة والهيبة، كان هذا الوشم لا يتطلب الكثير بل كان بوسائل بسيطة وتتوفر لدى الجميع ومتاحة للكل، لتتلاشى ظاهرة الوشم من المجتمعات وتختفي تدريجيا لأنه يعتبر فعلا غير مستحب في الديانات، بعدها ظهر الوشم ومن جديد في العصر الحديث بشكله الجديد وآلاته الحديثة ومراكزه الخاصة، مقابل مبلغ مالي من أجل الحصول عليه وهذا لتصور الأفراد على أن له وظيفة جمالية وثقافية حديثة تميز الأفراد عن بعضهم البعض.

فالوشم ليس مجرد رموز واشارات غامضة بل هو تصور وتمثل يعبر عن بناء فكري لدى الأفراد الموشومين. وكذلك كتمثل يقوم اساسا على تفاعل الأفراد والجماعات، فالتمثلات الاجتماعية هي نشاط وسيرورة فردية جماعية ومن بين هذه التمثلات الاجتماعية اندماج الأفراد مع الآخرين والاتصال بالواقع نتيجة لنشاط ما، قد يكون من أجل اتباع رغبات فطرية او تحقيق اهداف معينة في الحياة وفرصة للتخلص من الهموم والمشاكل.

وجاءت هذه الدراسة للتعرف أكثر على التمثلات الاجتماعية للوشم لدى فئة الشباب، في المجتمع المحلي تيارتي لمعرفة أسباب اقبال الشباب على الوشم في الآونة الأخيرة وهذا بعد التعرف على ماهية كل من الوشم والتمثلات الاجتماعية.

ومن أجل الوصول الى أهداف الدراسة تضمنت الدراسة ثلاث فصول، الى جانب المقدمة والخاتمة، وجاءت الفصول كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان الاطار المنهجي للدراسة، تمحور حول اسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة بالإضافة الى تحديد المفاهيم، والمنهج، والتقنيات المتبعة وكيفية اختيار العينة، كما تضمن هذا الفصل بعض الدراسات السابقة وأخيرا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة وانقسم الى مبحثين تناولا متغيرت الدراسة، المبحث الاول بعنوان ماهية الوشم تم التطرق فيه الى العناصر المتعلقة بالوشم من تاريخه وأنواعه، وظائفه، اسبابه، كذلك اهدافه والوشم بين الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية، والوشم من قداسة الرمز الى تعدد المعنى، بالاضافة الى تمهيد وخلاصة.

المبحث الثاني بعنوان التمثلات الاجتماعية تمحور حول التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية، خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية، وأبعاد وتركيبة التمثلات الاجتماعية بالإضافة الى عمليات تكوين التمثلات الاجتماعية، وظائف التمثل الاجتماعي و فب الأخير استخدام مفهوم التمثلات الاجتماعية في الدراسات الحديثة، بالضافة الى تمهيد و خلاصة للمبحث.

الفصل الثالث: بعنوان الإطار الميداني للدراسة انقسم الى خمسة مباحث تناول المبحث الأول عرض خصائص عينة البحث، المبحث الثاني والثالث والرابع والخامس تناول كل فرضية على حدا من عرض وتحليل نتائج كل فرضية بالاضافة الى مناقشة هذه النتائح في ضوء كل فرضية وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة وفي الأخير الاستناج العام.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تقديم الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

من أسباب اختيارنا لموضوع الوشم والتمثلات الاجتماعية لدى الشباب نذكر منها الاسباب الذاتية التي تمثلت في تميز الموضوع وطبيعته الفهمية التأويلية وكذا حداثة هذا الموضوع رغم استهلاكه وتناوله من قبل من دون أن ننسى رغبتنا في فك أيقونات و شيفرات معاني الرسومات الحديثة التي يحملها الموشومون في عصرنا هذا.

أما الأسباب الموضوعية فكانت من أجل الكشف عن أسباب لجوء الشباب الى الوشم وإبراز العوامل التي أدت إلى انتشاره كما أن الموضوع عامة يعتبر من المواضيع الملفتة للإنتباه.

2- أهمية الدراسة

تمثلت أهمية دراسة هذا الموضوع في إقبال الشباب على الوشم وبشكل ملفت في الآونة الأخيرة، كما تكمن أهمية الدراسة في إعتبار الوشم لغة غير لفظية وأسلوبا للتعبير عن آراء وأفكار يعجز الفرد التعبير عنها بالحديث ولايتوقف الأمر على ذلك بل في إزدواجية وظيفة وأبعاد الوشم التي تتجاوز الحركة الطقسية إلى ماوراء هذه الحركة.

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإحاطة بموضوع الوشم الذي يعتبر إتصالا رمزيا من خلال الجسد ودراسته من بعض النواحي، كالناحية الرمزية و دلالتها أي الناحية السيميولوجية فكل دلالة إجتماعية وثقافية تعتبر بمثابة أيقونة لها دلالة سوسيولوجية يجب فهمهما وتأويلها، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن مصدر الوشم الحديث والتطرق الى اسباب لجوء الافراد للوشم.

4- الإشكالية

الوشم إنتاج إنساني و ظاهرة إجتماعية و شكلا من أشكال التعبير الفني الشعبي يعبر الوشم عن خصوصية ثقافية لأي مجتمع فهو يؤرخ لطقوس أولية لمجتمعات تقليدية. يعد وسيلة من وسائل التواصل الإجتماعي ومظهرا من مظاهر الحياة التي تعبر عن اللغات المنطوقة من رموز وصور وأشكال، فالوشم حامل لرسالة ذات مضمون دلالي سواءا كانت صريحة بوشم عبارات و جمل أم رمزية تدل عليها صور إبداعية و أشكال متعارف عليها.

يستخدم الوشم للتعبير عن عمق المجتمع وروح الجماعة فقد كان له أثره على وحدة الجماعة وحس الإنتماء الموحد ، فالوشم عند بعض الشعوب في المجتمعات الطبقية يعبر عن مكانة الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، أو إنتمائه لطبقية أو مرجعية فكرية أو قومية معينة أو لجماعة سرية . فمثلا: الختم بالنار لدى الشعوب القديمة كان يستعمل لتمييز الشعوب ويكون بمثابة رمز تفتخر به ثم تحول إلى عامل للزينة.فمن خلال الوشم تبرز المرأة أنوثتها و جمالها ويشير به الرجل إلى رجولته وفحولته،لقد تجاوز الوشم وظيفته التجميلية إلى وظائف إجتماعية أخرى كاعتباره علامة للتميز وسط الجماعة فهي رسومات مختلفة المعنى تميز الفرد عن غيره وتكسبه ميزة التفرد عن الآخر.

هو شكل من أشكال التطور والموضة الحديثة التي شملت الطبقات الاجتماعية بل أصبحت الفتيات يتميزن باختيار أشكال مختلفة للوشم وفي أماكن مختلفة على أجسادهن مثل: الكتف الرقبة و البطن.

فالوشم يجعل من الأفراد الموشومين الأكثر تميزا وجمالا وجاذبية، ولا يتوقف منظور التميز في رسم الوشم عند الشباب على أنه مجرد تعبير عن غاية فكرية أو رسالة شخصية، لكنه يعبر أيضا عن حالة إجتماعية ومادية لدى البعض و قد يكون انتشار الوشم في الوقت الحالي إنعكاسا لحالة الغضب لدى الشباب، فهو إمتداد لسلسلة من الثورات والانتفاضات الاجتماعية الرافضة لمجموعة من القيم المفروضة داخل المجتمع المرتبطة والمتشابكة. والتي لها علاقة بالدين والحياء والاحترام والعادات والتقاليد التي يفرضها المجتمع على الأفراد، فيظنون أنها تضغط وتحد مكن حرياتهم الشخصية، ما يؤدي بهم إلى اللجوء للوشم

من أجل التعبير دون الحاجة لبذل الكثير من المجهود والتعرض للمضايقات و التهجم من طرف الأخرين، فاستخدامه أحيانا يعتبر وسيلة أو أداة للتمرد على الدين والمجتمع.

وكما قلنا سابقا لا يمكن حصر الوشم بين الوظيفة الجمالية أو الإنتماء أو التمرد بل يمكن ان يكون له دورا في إحياء الذاكرة الفردية لقيمة عاطفية بصورة دائمة تلازم الجسد و تعبر عن دلالة معينة على المستوى النفسي والعلائقي للتعبير عن مشاعر ذاتية مثلا: يحافظ على ذاكرة وهوية أحبائهم المتوفين على الجلد و هذا ربما يخفف من حزن و ألم الفقدان .

رغم التطور التاريخي والزمني للممارسات الوشمية و اختلاف الوسائل ومعتقدات الأفراد والتغير الاجتماعي يبقى الوشم بمثابة منصة جسدية للتعبير.

و من هنا نطرح التساؤل المركزي:

فيما تتمثل الدلالات الرمزية للوشم في المعتقد الشباني؟

ومن خلال هذا تظهر أسئلة فرعية مفادها:

- لماذا يلجأ الشباب إلى الوشم؟
- ما الغاية المراد تحقيقها من كل رمز؟
- ما الميزة والدلالة الثقافية و الاجتماعية لكل صورة وشكل؟
- ما الرسالة الاتصالية التي يؤديها الوشم؟

5- فرضيات الدراسة

- يلجأ الشباب إلى الوشم لإثبات الانتماء والعضوية الاجتماعية للفرد.
- يستخدم الوشم لتحقيق التميز لدى الفرد وسط الجماعة.
- يمثل الوشم شكلا من أشكال تمرد الشباب على الواقع الاجتماعي.
- يؤدي الوشم رسالة اتصالية لإحياء الذاكرة الفردية.

6- مفاهيم الدراسة

1-الوشم

1-1- المفهوم اللغوي: ورد في لسان العرب وشم يشم، وشم اليد أي غرزها بالإبرة ثم بالنؤور و هو دخان الشحم و يبقى سواده ظاهرا.[1]

1-2- المفهوم الاصطلاحي: يعتبر الوشم طقسا احتفائي بالجسد، يدل تغير حالة فرد ما (ولادة، بلوغ، زواج...) ما يعكس خصوصية هذا الفرد و هويته الاجتماعية ما يجعل تلك الرموز الموشومة ذات معنى للمجتمع المعني.

ما يجعل هذا الجسد حاملا لرموز و كتابات متباينة المعنى (الدلالة والوظيفة) فيصبح هذا الجسد فضاءا خالصا للكتابة من القيود النظرية و المنهجية.[2]

و تعني ايضا كلمة الوشم stigma في اليونانية أي الوخز بواسطة أداة حادة ساخنة حسب روايات هيرودوت إلا أن هذه الكلمة آيلة للزوال في اللغة الفرنسية لتفسح المجال لكلمة trace أي أثر و marque أي رسمة.[3]

والوشم: tatouage اسم بولوني اصله tattoo وta معناه رسم و تحولت في اللغة الانجليزية الى فعل tatoue و هي قليلة الاستعمال في الفرنسية خارج معناه الضيق، و الوشم هو ان يجرح موضع من البدن حتى يسيل البدن دما ثم يحشى بالكحل فيزرق اثره او يخضر و الوشام هي العلامات التي يخلفها[4]

عرف سايمون وينر:Simon winner الوشم بأنه عملية نقش لرمز مرسوم على البشرة او يمثل نوعا من الكتابة الدائمة لثباته على البشرة او يمثل نوعا من الرسوم الزائلة كونه يعبر عن فترة محددة من الحياة. يحدث خدشا و إصابة على الجسد بحيث يبرز على الجسم الرمز والصورة، اي يتموضع ما بين تقاطع ثنائي يجمع بين الخيالي والرمزي.[5]

---

[1] ابن منظور، الأنصاري. لسان العرب.الطبعة2.بيروت:دار صادر،الجزء3، 1992، ص220.

[2] عبد الكبير، الخطيبي. الاسم العربي الجريح.ترجمة:محمد نيس. بيروت: منشورات الجمل، 2009، ص63.

[3] عبد الكبير، الخطيبي. مرجع سبق ذكره.ص64.

[4] ابن منظور، الأنصاري. مرجع سبق ذكره. ص220.

[5] فتيحة، كركوش. "مدخل انثر بولوجي لممارسة الوشم"، مجلة العلوم الانسانية. العدد التاسع، المجلد الرابع(ديسمبر، 2015):ص285،ص259.

1-3-**التعريف الاجرائي لمفهوم الوشم:** هو رسم او نقش رموز على جسد المرأة او الرجل بمواد ملونة ثم القيام بوخز الجلد بالإبرة حتى يتم دخول الكحل او المادة التي يوشم بها لطبقة عميقة من الجلد فيدوم ذلك الشكل على الجسد و له أغراض و دلالات و معاني متعددة ثقافية و شخصية.

2-التمثلات الاجتماعية:

2-1-المفهوم اللغوي للتمثل: في لسان العرب عند ابن منظور التمثل يعني مثل له الشيء او صوره حتى كأنه ينظر إليه و امتثله أي تصوره و امتثل له تمثيلا.

و تمثيل الشيء بالشيء سواهُ و شبههُ به وحصل على مثله ومثاله. مثال الحديث: رأيت الجنة و النار ممثلين في قبلة الجدار، أي مصورتين.[1]

2-2-المفهوم الاصطلاحي للتمثلات الاجتماعية: تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة، وعلم النفس و تستعمل للدلالة على ما تتصوره و تتمثله، وتُكوِن المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخصوصا لاسترجاع ادراك سابق.

يقدم جون سكوت Johns Scott في مؤلفه الشهير "المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع" تعريفا لها بقوله: هي مجموع الظواهر الفكرية المشتركة، التي ينظم من خلالها الناس حياتهم و تشكل مكونات جوهرية من اي ثقافة، و قد طرح المصطلح لأول مرة من طرف دوركايم للإشارة الى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يُعنى بها علم الاجتماع، و هي مجموع الافكار و القيم و الرموز و التوقعات التي تشكل طرق التفكير و الشعور التي تتسم

[1] جان، لاباش و ج ب بونتاليس. معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة: محمد حجازي.الطبعة3.لبنان: 1997. ص180.

بالعمومية و الديمومة ضمن مجتمع ما او مجموعة اجتماعية، التي تتشاركها باعتبارها خصوصية اجتماعية لها.[1]

2-3-التعريف الاجرائي لمفهوم التمثل الاجتماعي: هو بناء صورة لشيء حسب الفكرة و الانطباعات التي نكونها او نتصورها عن ذلك، وهذا حسب اهمية الشيء بالنسبة لنا.

3-الانتماء

3-1-المفهوم اللغوي للانتماء: يدل استقراء المعاجم العربية على ان معاني كلمة نما في اللغة: الارتفاع

و من معاني الانتماء الانتساب، و انتمى اليه: انتسب و فلان ينمي الى حسب و ينتمي: يرفع اليه...

اي انتسب اليهم و نال و ضار معروفا بهم و يقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه في النسب، وكل ارتفاع انتماء، و تنمى الشيء تنمياً. ارتفع.[2]

3-2-المفهوم الاصطلاحي للانتماء: الانتماء الاجتماعي: هو علاقة ايجابية و منطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء و التأثر به.

جهود الفرد للمحافظة على علاقته الشفهية مع الافراد الاخرين و التأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من كفاية اجتماعية ايجابية و امتداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية و قدرة الفرد على التعايش و قامة علاقة اجتماعية مع الاخرين قائمة على التأثر بهم و التأثير فيهم للحصول على التقبل، الامن و التقدير.[3]

3-3-التعريف الاجرائي لمفهوم الانتماء: هو الارتباط و الولاء الوجداني و العملي لجماعة ما مقابل حصول الفرد على الشعور بالأمن و الانتساب و المرجعية و الارتياح و توفر التفاعل معه.

---

[1] جون، سكوت. المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع.الطبعة2. ترجمة: محمد عثمان. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث و النشر، 2009، ص123.

[2] محمد، بن مكرم. لسان العرب. الطبعة1. بيروت: دار صادر، 1919، ص13.

[3] نبيل يعقوب، سمارة. قيم الانتماء و الولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية المرحلة الاساسية. فلسطين: الجامعة الاسلامية، 2009، ص18.

4-التميز

4-1-المفهوم اللغوي للتميز: وردت كلمة التميز في معجم الوسيط كاسم مصدر من الفعل تميز الذي يعني امتياز و يقال: تميز القوم أي تفردوا.[1]

التعريف الاصطلاحي للتميز: ذكر مصطلح التميز لدى جورج زيمل من خلال تحليله لمثال الشكل الاجتماعي بالذات هو الموضة، فهي كتعبير عن النزعة الفردية الحديثة و دون توقف مع ذلك عن فضح الفروقات الطبقية. تسمح الموضة في الواقع بالتفرد اي الحاجة الى التميز دون الانفصال عن زمر الانتماء فهي شكل للحياة من بين اشكال اخرى كثيرة، يسمح بأن يجتمع فعل موحد، الميل الى المساواة الاجتماعية و الميل الى التمايز الفردي، أي التنوع.[2]

التعريف الاجرائي لمفهوم التميز: هو سعي الفرد لتحقيق الاختلاف و البروز و التفوق و العمل على تحقيق ميزة التفرد وسط جماعة الانتماء.

5-التمرد

5-1-المفهوم اللغوي للتمرد: تشتق كلمة تمرد من الفعل الثلاثي **"مرد"** اي لين الشيء و صقله و يقال مرد فلان اي عتى و عصى و جاوز حدَّ امثاله من البشر[3]

و تشير بمعنى اخر "تمرد الغلام" مرد و تمرد على الشيء، مرن عليه و اعتاده و تمرد على القوم عصى عنيدًا مصرًا و يقال تمرد على الشر طغى[4]

5-2-المفهوم الاصطلاحي للتمرد: يرى مرتون ان التمرد هو رفض الفرد وسائل المجتمع و أهدافه و البحث عن تبديلها بأهداف ووسائل مغايرة غير مقبولة للمؤسسات الاجتماعية في

---

[1] معجم الوسيط. موقع المعاني. تاريخ التصفح 28_01_2022. Http://www.almaany.com

[2] فليب، كابان و جان فرانسوا، دورتيه. علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية: أعلام وتواريخ وتيارات.الطبعة1. ترجمة :إياس حسن.

سوريا: دار الفرقد للطباعة والنشر،ص72،ص73.

[3] كريم، البستاني. المجلد في اللغة و الاعلام .بيروت: دار المشرق،1973،ص955.

[4]ابراهيم ،طلعت و احمد الزيات وآخرون. المعجم الوسيط(مادة التمرد).ص19.

المجتمع وهو رفض للثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية والبحث عن تبديلها بواحدة جديدة عن طريق الثورة والتمرد .التمرد والعصيان هو رفض تنفيذ الاوامر وهو سلوك اجتماعي يهدف إلى الخروج عن السلطة ومظاهر النفوذ بما يتوافق مع أفكار المتمردين وينتج عن إحساس الأفراد بالظلم و القهر و الخضوع للأنظمة والقوانين التي تحكم الإنسان دون رحمة أو عدل و ينطوي هذا المفهوم على معنى اخلاقي إنساني هدفه تحقيق العدالة والكرامة و المساواة إزاء انتشار الظلم والفساد[1]

5-3-التعريف الإجرائي لمفهوم التمرد: هو شكل من اشكال الرفض الذي يمارسه الفرد حينما يصل إلى مرحلة اللاحل أي هو مخافة وعصيان النظم والمعايير والقيم الإجتماعية التي تضبط المجتمع .

6-الذاكرة

6-1- المفهوم اللغوي للذاكرة: مأخوذة من الذّكر: وهو الحفظ للشيء، و الذّكر والذكرى والذُكرة: نقيض النسيان.[2]

6-2- المفهوم الاصطلاحي للذاكرة: تعرف الذاكرة على أنها فاعلية ذهنية تقوم بالاحتفاظ بحوادث الماضي و بدونها يعدو النشاط الذهني لدى الإنسان فقيرا أو محدودا فالذاكرة تعين الإنسان على استحضار تجارب الماضي وأخطائه للاستفادة منها في المستقبل.[1]

[1] حليمة، صحراوي. "التمرد المدرسي لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا". مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. جامعة الطاهر مولاي. سعيدة، 2018 ، ص19، ص 20.

[2] لطفي، الشربيني .موسوعة شرح المصطلحات النفسية.بيروت: دار النهضة ،2001، ص99 .

يعرف جورج ميلرGeorge miller الذاكرة على أنها حفظ أو استبقاء أو بقاء المهارات والمعلومات السابق اكتسابها. و معنى ذلك أنها مستودع الذكريات و المعلومات والمعارف العقلية ثم المهارات الحركية والاجتماعية المختلفة.[2]

3-6- التعريف الإجرائي لمفهوم الذاكرة: عملية معرفية عقلية بدءا من التعرف على المواقف وصولا إلى التخزين ثم الاسترجاع، إذا الذاكرة هي استقبال واحتفاظ ثم استرجاع المعارف والمواقف والأحداث.

7- المقاربة النظرية

اذا ما أردنا الحديث عن الوشم وتفسيره من منظور التفاعلية الرمزية نجد أن الوشم عبارة عن شكل من الأشكال المتجسدة كمظهر في حياتنا المعاصرة بحيث يعبر المظهر عن الجوهر، ويعد سلوكا اجتماعيا يعبر عن الذات والهوية بشكلها الصريح العلني فالهوية هي نتاج فردي خاص يؤهل الفرد للانتماء والعضوية وكذا الانتساب الى جماعة معينة تعد الجماعة المرجعية بالنسبة لهم عبر التعديل ومحاولة الاضافة والتغيير الجسدي من خلال الوشم كفعل، حسب دافيد لوبروتون "الجسد شاهد على الانتساب". فالوشم يعد تمثل او تصور ذهني تجسد كفعل اجتماعي يحمل معنى اي ان هذا السلوك يدور في فلك الرمزية في الحياة الاجتماعية اليومية. كرغبة الفرد الشديدة في المغايرة والتغيير وحب التميز والغموض اللذان ارتبطا بالمجتمعات البدائية وبجوانب طقسية وعقائدية ترمز للانتماء للقبيلة والتماهي مع قيمها وأعرافها وتقاليدها اي ان هذا الفعل يحمل معنى الاندماج والذوبان في منظومة القيم والمعايير السائدة في تلك المجتمعات وحتى المجتمعات المعاصرة كالمجتمع الجزائري ومناطقه كمنطقة تيارت فهو كأي مجتمع آخر عرف ظاهرة الوشم ولايزال ليومنا هذا بحيث ان الزمن والمكان وحتى الاجيال هم

[1] محمد، سلامة. علم النفس .بيروت: دار النهضة العربية،1973، ص64 .

[2] عبد الرحمان، عيسوي. علم النفس الفيزيولوجي . بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1987،ص 261.

متغيرات تتحكم في مدى زيادة او انخفاض ظاهرة الوشم وانتشار طرقه وأشكال ممارسته والتمسك او التخلي عنها. فرمزية الوشم في هذه المجتمعات والحياة المعاصرة يحمل معنى ودلالة فعل التحرر للجماعات الهامشية التي تؤسس لنفسها جماعة للتفاعل والتواصل فيما بينها بكل مرونة من اجل التحرر والتخلص من كل موروث ثقافي عقدي رغبة في تجسيد فعل عدم القبول ورفض الممارسات المجتمعية المفروضة.يعبر فعل الوشم وشكله عن هوية مرقعة* مرنة ترمز لتأكيد الذات عن طريق التميز بما هو غامض، يمثل الوشم بنوعيه (الظاهر المرئي او الخفي) رمزا للانصهار في الجماعة التي توفر له التفاعل والاتصال والتواصل وتبادل وتضخيم رمزيتها لتصبح مرجعية لما يحدث بين هؤلاء الافراد. كما يمكن تفسير فعل الوشم على أنه اتصال رمزي بين الافراد الموشومين او بين جماعة وجماعة اخرى وذلك باستخدام أفكار ومفاهيم لتصبح اللغة المستعملة بينهم، فالوشم أداة او وسيلة بديلة للتعبير عما عجزت اللغة المنطوقة عن القيام به من تعبير صريح، فاللغة الحاملة للأفكار تعد ذات أهمية بالغة لعملية الاتصال بين الافراد ولا يشترط ان تكون هذه اللغة منطوقة فالوشم يرمز

الى اللغة غير المنطوقة التي تحمل هي الاخرى معاني ودلالات وايحاءات لها أهمية كبيرة في التواصل والاتصال، ويحدد طبيعة التفاعل بين الافراد الموشومين من خلال معنى الرموز والأشكال والتصورات لأن الوشم اصبح سلوكا او فعلا متاحا ومتداولا لا يشترط تبريره.

8-المنهج وعينة الدراسة والتقنيات المتبعة

أ- المنهج: يعرف المنهج لغويا: "الطريق او المسلك"، أما اصطلاحاً عرف معاني ومفاهيم متعددة ومتنوعة حيث يقصد به "البحث او المعرفة المكتسبة من تعامل الانسان مع واقعه كما يعتبر مجموعة من القواعد المصوغة التي يعتمدها الباحث بغيت الوصول الى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة او مشكلة موضوع الدراسة والتحليل"[1]

* عبد الفتاح، بودرمين. "التاتو وسطوة المعاني والرموز في الحياة الاجتماعية اليومية". مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد01،(2021).

[1] عبد الناصر، جندلي. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسة والاجتماعية. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع، 2007،ص12.

وعليه اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون نظرا لطبيعة الموضوع والأداة المستخدمة هي التي تفرض نوع المنهج وهو منهج يستخدم في العديد من التخصصات في العلوم الانسانية والاجتماعية بالأخص لمعرفة اتجاهات الأفراد وتحليل مضمون الأحاديث المتداولة بين الناس فهي تطبق على مادة مكتوبة او مسموعة او سمعية بصرية تصدر عن أفراد وجماعات لمعرفة الاتجاهات وقيم اجتماعية معينة ومن أجل التوصل الى حقائق وبيانات عن الموضوع والأفراد والجماعات.

ونقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وعزل عناصرها عن بعضها البعض ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات بينهما لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل. أما في علم الاجتماع لم يحسم بتعريف محدد بدقة الى حد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقاته واجراءاته بالرغم من التطور والتوسع الذي شهده في استخدام الأساليب والتقنيات على المستوى الدولي.[1]

وحدات تحليل المضمون: هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس ويعطي وجودها او غيابها وتكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية من خلال تفيئة المبحوثين وفق الآراء والمواقف... وهناك خمسة وحدات رئيسية:

وحدة الكلمة: تعبر عن رمز او مفهوم او مدلول (جماعة، موضة، مجتمع، ذكرى).

وحدة الموضوع للفكرة: عبارة عن جملة او عبارة عن فكرة يدور حولها موضوع التحليل (الغاية من اللجوء الى الوشم)

وحدة الشخصية: تشير الى الاشخاص او الشخص محور الاهتمام (فئة الموشومين إناثا وذكورا) حيث تراوحت الاعمار من 18 سنة الى 35 سنة. وحدة الطبيعة للمادة: قد تكون خطابا او كتابا او برنامج تلفزيوني يستطيع الباحث تصنيفه (المادة هي المقابلة) المقابلة نصف موجهة التي تضمنت خمسة محاور كل محور بطبيعة الحال مرتبط بمتغيرات فرضيات الدراسة.

[1] محمد الحسن، إحسان. مناهج البحث الاجتماعية. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص222.

ب- العينة: هي جزء من مجتمع من مجتمع البحث او الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث. فالعينة هي جزء من معين او نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي. [1]

تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية على اسلوب عينة كرة الثلج للدراسة لأننا بحاجة الى انتقاء عينات ذات مواصفات محددة وهم فئة الشباب الموشومين، تم اختيار فرد يقدم معلومات تهم موضوع الدراسة بعدها طرح عليه سؤال عما اذا كان هناك افراد آخرين يمكن ان تتوافر فيهم خصائص العينة المطلوبة وحاولنا لقائهم وتطبيق المقابلة معهم وبعدها القيام بنفس الخطوة وهكذا بدأت العينة في الكبر مثل كرة الثلج.

ج- التقنيات المتبعة: من بين الوسائل التي تساعد الباحث للحصول على بيانات من مجتمع البحث لتصنيفها وتحليلها نجد ادوات البحث تختلف باختلاف موضوع الدراسة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على تقنية المقابلة والملاحظة.

- المقابلة: يعرفها انجلش انجلش بأنها "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر او أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج"[2]

تم الاعتماد على أداة المقابلة وقمنا بتبادل الحوار والتفاعل اللفظي وغير اللفظي بيننا وبين المبحوثين بحيث طرحت جملة من الأسئلة على المبحوثين، لأن هذه الأداة تتيح فرصة لإظهار سمات شخصية الفرد واعطاء بيانات تفصيلية حول موضوعنا، ولأن الهدف من الدراسة الكشف عن تصورات الأفراد تجاه ممارسة الوشم.

- الملاحظة: تعتبر الملاحظة ركيزة أساسية في علم الاجتماع فهي من البديهيات التي يرتكز عليها البحث السوسيولوجي هي "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، او هي المراقبة لظاهرة ما بطريقة مهنية او علمية وهي قد تستخدم في البحث الأساسي او التطبيقي و

[1] نادية، عيشور. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع،2017،ص228.

[2] احمد، العساف ومحمود الوادي. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية(مفاهيم والادوات).ط2. الاردن: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع،2015، ص142.

أنها توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة، او مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها او خصائصها للوصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر المراد دراستها"[1]

وتم تطبيق الملاحظة عند النزول الى الميدان وذلك عند مقابلة عينة الدراسة وهم الافراد الموشومين للوقوف على ممارسات الافراد عند سؤالهم وممارساتهم دون سؤالهم وتسجيل الايماءات ومجمل حركاتهم.

[1] عامر، مصباح. منهجية البحث الاجتماعي في العلوم السياسية والاعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص182.

9-مجالات الدراسة

المجال الجغرافي: اجريت الدراسة داخل المجتمع الجزائري بالتحديد بمدينة تيارت، فوجدنا أفراد عينة الدراسة في الأماكن العمومية كالحمامات الشعبية ومراكز الحلاقة للنساء، ايضا في الوسط الجامعي والأحياء.

المجال البشري: لتحقيق نتائج موضوعية كان لابد علينا من التدقيق في اختيار عينة البحث حيث وجهت الدراسة لفئة الشباب الموشومين وقدر عدد أفراد العينة 14 فرداً تنوعت بين الذكور والإناث.

المجال الزمني: تم اختيار موضوع البحث في يوم 23 ديسمبر 2021، استغرقت الدراسة الاستطلاعية وجمع المادة العلمية شهراً كاملا منذ بداية اختيار الموضوع الى غاية23 جانفي 2022، أما الجانب المنهجي ابتداءا من 25 جانفي 2022 الى 5 مارس 2022. و الاطار النظري ابتداءا من 9 مارس 2022 الى غاية 24 مارس 2022، امتدت الدراسة الميدانية ابتداءاً من 5 ماي 2022 الى غاية 01 جوان 2022.

10- الدراسات السابقة والمشابهة

الدراسة الاولى: دراسة بوصلب عبد المجيد 2019 بعنوان **الوشم التقليدي لدى المرأة بمنطقة جيجل أغراض ودلالات ورموز،مقاربة سيميو -أنثروبولوجية** . دراسة ميدانية بمدينة جيجل وتحددت مشكلة الدراسة في معرفة أهم أغراض ووظائف الوشم الانثوي التقليدي؟ وماهي دلالاته الرمزية عند المرأة بجيملة بولاية جيجل بالجزائر؟.

تهدف الدراسة الى: كشف معاني ودلالات الوشم عند النساء الواشمات بمنطقة الدراسة، وتحديد أغراض ووظائف الوشم وأخيرا عملت على تبيان معاني ودلالات ورموز وأشكال الوشم. حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وجمع المعطيات الميدانية من المبحوثين بواسطة الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المعمقة النصف موجهة بعد اختياره للعينة النمطية بحيث حدد عشرة مداشر ودواوير من بين 19 دوار ودشرة توجد ببلدية جيملة تم اختيار عن قصد على كل واحدة منهن بمثابة نموذج لعناصر البحث كونها كل امرأة قد قامت بالوشم مرة واحدة على الأقل.

عدد عناصر العينة 50 امرأة واشمة، وامتدت الدراسة من بداية 2018 الى نهاية 2019 ومن أهم النتائج المتوصل إليها مايلي:

الوشم يحدد الانتماء للعرش فمثلا بني عافر لايضعون وشوم لونها أسود

تعبر عن التزام المرأة بعادات المجتمع

الوشم بعد اجتماعي ثقافي هوياتي

عند مقارنة هذه الدراسة بالدراسة الحالية المعنونة ب"التمثلات الاجتماعية للوشم لدى فئة الشباب" نجد انهم يختلفان في المنهج وذلك لاعتماد الدراسة الحالية على منهج تحليل المضمون وكذلك نوع العينة حيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة النمطية على غرار الدراسة الحالية التي اعتمدت على اسلوب عينة كرة الثلج، نجد تشابه في أداة جمع المعطيات الميدانية الا و هي المقابلة. ومن خلال هذه الدراسة استفدنا مما ذكره الباحث عن تاريخ الوشم ومفهومه.

الدراسة الثانية: دراسة نسيمة طايلب بعنوان **تشظي المعنى في رموز الوشم من سوسيولوجيا الجسد الى سيميولوجيا الوشم**، سنة 2021. حيث حاولت الباحثة الخوض في تجربة البحث في موضوع الوشم من الناحية الإتصالية مع التركيز على البعد السيميولوجي والأنثربولوجي بحيث طرحت الاشكالية التالية: كيف تؤثر سوسيولوجيا الجسد في القراءة السيميولوجية للوشم، والهدف من هذه الدراسة هو التعرض لتاريخ الوشم ووزنها الثقافي والاجتماعي لدى المجتمعات، محاولة فهم معنى رموز الوشم في العديد من الثقافات الشعبية ضمن ثالوث العادات والتقاليد والمعتقدات.

تهدف الدراسة الى: العمل على كشف اهمية التحليل السوسيولوجي في فهم تأثير الفكر الجمعي على الممارسة الجسدية الفردية. بحيث اتبعت المنهج الوصفي الذي يتناسب مع اهداف البحث المتعلقة بعرض نشأة وتطور الوشم لدى الشعوب واستحضار نماذج وأمثلة عن ذلك. هذه الدراسة حاولنا من خلالها فهم الوشم كوسيلة أو لغة اتصالية لها دلالات ومعاني متعددة ومنحتنا هذه الدراسة رؤية سوسيولوجية انثربولوجية لممارسة الوشم. وعند المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية نجد أنهما اختلفا في المنهج المتبع حيث اعتمدت هذه

الدراسة على المنهج الوصفي بينما الدراسة الحالية اعتمدت على منهج تحليل المضمون، وهدفت دراسة نسيمة طايلب الى فهم معاني وأشكال رموز الوشم التقليدي على عكس الدراسة الحالية التي حاولت دراسة الوشم الحديث. استفدنا من هذه الدراسة مما ذكرته الباحثة حول أهم مفاهيم الوشم وكذلك مختلف انواعه.

الدراسة الثالثة: دراسة أمزيان وناس بعنوان **لغة الوشم في الوسط العقابي** جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر. دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التأهيل تازولت كنموذج او مثال، سنة 1995 إذا كانت تحتوي على 567 موشوم ووصل عدد المساجين الذين وشموا في السجن 20 مسجون.

تهدف الدراسة الى: معرفة أسباب انتشار الوشم داخل المؤسسة العقابية ومسار الوشم لدى الموشومين، ومن أهم النتائج المتوصل اليها مايلى: من اسباب انتشار الوشم داخل المؤسسة العقابية:

الانحراف الخلقي والطيش الاجتماعي

المخدرات والانحراف الجنسي

العواطف الفياضة

العدوانية المرفقة بالندم والشفقة.

في هذه الدراسة نجد انها تناولت موضوع الوشم وخصته بفئة معينة وهم السجناء بينما الدراسة الحالية تناولت فئات مختلفة من المجتمع، استفدنا منها من خلال تناول الدراسة متغير من فرضيات الدراسة الحالية الا وهو التمرد.

11-صعوبات الدراسة

أي باحث يواجه صعوبات سواء في مرحلة جمعه للمعلومات النظرية او الدراسة الميدانية وعليه فإن اهم المعيقات التي واجهتنا تمثلت في قلة المراجع في متغير التمثلات الاجتماعية، وقلة الدراسات التي تناولت هذا المتغير لكن هذا لم يكن عائق لبذل الجهد في الوصول الى البحث عن المزيد من المراجع التي تناولته.

أما فيما يتعلق بالجانب الميداني صعوبة الوصول الى أفراد العينة لتزامن الدراسة مع شهر رمضان لأنهم لم يوافقوا على اجراء المقابلة في فترة الصيام، والتخلف في بعض الاحيان عن مواعيد المقابلة، كذلك مواجهة صعوبة في التحدث معهم لأنهم أرادوا منا مقابل المعلومات مبالغ مالية، والاستفزاز غير مباشر لشراء لهم علب السجائر او وجبة فطور.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول

ماهية الوشم

تمهيد

رغم المقاومة التي تلقاها فكرة الوشم في الدول العربية، بحكم المعتقدات الدينية والنصوص والفتاوى التي تحرمه، إلا أن هناك تاريخا ممتداً من فنون الوشم عبر الحضارات المختلفة.

1-مدخل تاريخي للوشم:

أ-الوشم البدائي: ظهر الوشم قبل الميلاد، و اول من استعمل رسم وشم معروفة على جسم الانسان ترقى الى حوالي 6000 قبل الميلاد، وجدت في رسوم الكهوف في اوربا. كان الرومان و الاغريق يستخدمونه في دمغ العبيد، وهو يعتبر من اقدم العادات التي مارسها السومريون سكان جنوب وادي الدجلة و الفرات منذ مطلع التاريخ كانوا يزينون اجسامهم به. وقد ظهر الوشم مع التقاليد و الديانات الطوطمية و من مظاهر التقديس أنه يحرم على جميع افراد العشيرة ان يمسوا بسوء طوطمهم الخاص.

كما يحرم عليهم ان يأكلوا لحمه او يدخلوا شيئا من عناصره في اجوائهم و مخالفة هذه القاعدة تعد في نظر هذه العشائر من اكبر الجرائم و كان سكان القبائل البدائية يرسمون الرموز على اجسادهم بطريقة الوشم بغية التأكد على انتمائهم للقبائل.[1]

تبدلت معاني الوشم عبر التاريخ بين ما كان يطبع صورة الحيوانات التي يخافها ظنا منه بأنها تكسبه القوة، و استخدامه ايضا كتعويذة ضد الموت و العين الشريرة و للحماية من السحر، اما العرب فاستخدموه كوسيلة للتزيين و التجمل و كرمز للتميز و الانتماءات القبلية[2]

ب-الوشم عند قدماء المصريين: مثَّلَ الوشم ظاهرة قديمة في المجتمعات البشرية، فقد عرف منذ قديم الزمان في مصر حيث وُجد على بعض المومياوات المصرية كما استخدمه المصريون

[1] سيد احمد، عبد الحكيم. "التجليات الرمزية للوشم في المعتقد الشعبي بين الخصوصية الثقافية و الثقافة الشعبية". المؤتمر الرابع للفن و التراث الشعبي الفلسطيني. 12اكتوبر2012،فلسطين، ص03.

[2] سيد احمد، عبد الحكيم.المرجع السابق.ص03.

القدماء كعلاج ظنا منهم أنه يبعد الحسد، فيما اتخذته بعض الشعوب كقربان لفداء النفس امام الآلهة ، كما كان الوشم تعويذة ضد الارواح الشريرة ووقاية من أضرار السحر فقد عثر على جثث تعود الى العصر الحجري الحديث و التي تثبت الممارسات القديمة للوشم.

كما استخدم الوشم لتحديد الانتماء القبلي و تمييزا لمجموعة بشرية معينة عن غيرها.[1]

في العهد الفرعوني كانت المرأة المصرية ترسم وشما اسفل الوجه و تحت الشفه و على ظهر اليد و الرسغ. كان الرجل يكتفي بوشم صورة طائر ما على الصدغ لحماية الرأس من الصداع

اقتصر الوشم عند الشباب على وضع نقطة فوق الذقن ،واخرى على الجانب الايمن من الانف للحماية من الام الاسنان وثالثة في بداية الجفن للحماية من امراض العين.[2]

"و مازالت بعض "الوشامات" في مصر و اغلبهن من ضاربات الودع وقارئات الفنجان ممن ينتسبن الى قبائل الغجر، يجبن مدن مصر و قراها، و خاصة في الصعيد بحثا عن الزبائن حيث الناس البسطاء، و مازال اغلبهم يعتقد ان افضل وقت لإجراء الوشم هو شهري اوت و سبتمبر و تغلب صورة السمكة(وتعني المرأة) كرمز للخصوبة و الحماية".[3]

ج-الوشم في المسيحية: ظهر في أوج الحروب الصليبية فالمسيحيون كانوا يرسمون علامة الصليب على جباههم كي يتعرفوا على بعضهم البعض و من ثم اتَخذ دلائل حربية اثناء الحروب العالمية الاولى و الثانية مع النازيين و المارينز وقد حرمت النصرانية الوشم منذ مجمع نيقة تحريما مطلقا باعتباره من العادات الوثنية، فقد تقدم مارتن مادون عام 1969 بمشروع قانون تحريم الوشم رسميا في انجلترا[4]

---

[1] حسين، عباس. "الوشم لدى قبائل افريقيا الوسطى: الذات و الموضوع". مجلة الثقافة الشعبية، العدد13 (2011-03): ص 85.

[2] اكرم، قانصو. "التصوير الشعبي العربي". مجلة عالم المعرفة، العدد 203، (1995-11): ص 20.

[3] محمد، بركات. "فن الوشم: رؤية انثروبولوجية نفسية". مجلة الثقافة الشعبية. مجلة الثقافة الشعبية، العدد03،(2008-10): ص 69 .

[4] سيد احمد، عبد الحكيم. مرجع سبق ذكره.ص05.

د- الوشم في الشمال الافريقي: استمد عناصره من الكتابات البربرية القديمة التي ما تزال تدخل في كثير من الصناعات الفخارية و الفضية و واجهات المنازل و مفروشاتها الداخلية و زينتها في كل بلاد الأوراس، الصحراء، وادي ميزاب و جبال عمورة، و عند قبائل التوارق و الهقار و تستعمل هذه العناصر نفسها و الرموز في تزيين البيوت القديمة و الريفية ووجوه الفتيات و أيديهن في ليلة الزفاف.[1]

تروي بعض العجائز عن سبب الوشم الموضوع على اجسامهن ان عملية الوشم كانت تمارس عليهن قهرا و هن صغيرات بحيث كانت تمسك البنت الشابة و تخضع لوشم اعضائها خصوصا في يديها و وجهها، هذا كان ذو فائدة في وقت الاستعمار و هذا لإخفاء جمالهن عن المستعمر الذي يرغب في اغتصاب الاناث.[2]

ه- الوشم في الاسلام: مع مجيء الإسلام تم تحريمه لقوله تعالى: «لآمرنهم فليغيرن خلق الله" النساء الآية119. وقال الحسن البصري يعني الوشم. قوله تعالى: "لا تبديل لخلق الله" الروم الآية30. أي لدين الله، و تحليل الحرام و تحريم الحلال قال عكرمة و جماعة من المفسرين أي الوشم و قطع الآذان. قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لعن الله الواشمات و المستوشمات و المتنمصات و المتفلجات للحسن، المتغيرات لخلق الله" رواه البخاري ولهذا التحريم اسبابه من بينها تغيير خلق الله، الأذىالذي يلحقه الوشم بالجسد من احتقان الدم و الجلد و لما فيه من ألم و تعذيب للجسم دون الحاجة. قوله تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة" البقرة195[3]

و- الوشم العصري: عاد الوشم الى ديار المسلمين على اجنحة الموضة و الرقي و التقدم و بدلا من الواشمة العجوز سابقا جاءت **ديبرا رونسبون لورانس** من لندن للخليج لتروج في دورات تدريبية للوشم باعتباره مكياجا دائما يناسب من يشتكين من الحساسية و التعرق و عدم ثبات

[1] ليث، الخفاف. "فن الوشم ووحدة الفلكلور العربي". مجلة التراث الشعبي، العدد10، (1980-11-10): ص 32.

[2] ليث، الخفاف. المرجع السابق.ص 32.

[3] سيد أحمد، عبد الحكيم. المرجع السابق.ص06.

المكياج، و حتى يتخلص مروجو الوشم مما لصق بالوشم من سمعة سيئة سعوا الى تغيير اسمه الى التاتو. و باعتباره نوعا من انواع التجميل، ووضعه في المناسبات ليمتد

عند البعض ليعبر عن العلاقة العاطفية الوطيدة بين الرجل و المرأة يشبه رباط الزواج مثل: رسم الشاب لصورة او اسم من يحبها دلالة على وفائه وولهه بها.[1]

2-انواع الوشم: قبل الخوض في بيان انواع الوشم و تفصيل ذلك لا بد ان نعلم ان الوشم هو نوعان رئيسيان هما:

النوع الاول: الوشم الدائم و هو المتعارف عليه من آلاف السنين و الذي يتم بواسطة الابر و الكحل و نحو ذلك، فهذا لا يمكن إزالته الا بعملية جراحية.

النوع الثاني: الوشم المؤقت و هو الذي يمكن ازالته، او انه يبقى مدة زمنية معينة و يزول تدريجيا كالوشم بالحناء، او بالأصباغ الحديثة التجميلية و قد حدده خالد بن محمد الغامدي الى خمسة انواع:

أ-وشم الاصابات: ينتج عن دخول مواد مثل: الاسفلت او سن قلم الرصاص داخل الجلد نتيجة الاصابة في حادث مروري او غيره.

ب-وشم الهواة: هو عبارة عن وشم يقوم الشخص او صديقه بوضع حبر او رماد على الجلد، و يؤخز بدبوس او ابرة حتى تدخل المادة في الجلد، و يكون الشكل عادة غير متقن و سطحيا.

ج-وشم المحترفين: يقوم بها شخص محترف باستخدام جهاز مخصص لإدخال اللون المطلوب تحت الجلد، يكون الرسم متقنا في مستويات اعمق من الجلد، و له عدة الوان.[2]

[1] محمد، بركات.مرجع سبق ذكره: ص 72.

[2] فنخور، العبدلي."الكلام الموشوم في بيان حكم الموشوم". مجلة القريات فضة،(جمادى الأولى 1432): ص10. Alfankor@hotmail.com

ه-الوشم الطبي: يستخدمه الاطباء في مناطق معينة من الجسم تكون مصابة بالسرطان و يكون بمواد خاصة، كما يستخدم بعد عمليات الثدي الجراحية لتعويض شكل الحلمة.[1]

3-وظائف الوشم:

أ-الوظيفة الدينية: يعد الوشم من الطقوس الدينية التي تقدم في الاديان الوثنية فهو يستخدم رموزا تقدم الى الآلهة بعد الموت، فيعتقدوا حاملو الوشم انهم يلاقون وجه ربهم بعد الموت فإنهم يتمكنون من تقديم الوشم مثل الازهار او شكل رموز اخرى الى الرب، و يعتقد الناس في "البنجاب" ان روح الانسان رجلا كان ام امرأة، تصعد الى السماء بأشكال الوشوم التي وشمت بها اجسامهم في الحياة. و هنا يختارون الوشم الذي يلائم معتقدهم الديني ليقدموا بعد موتهم الى الهمم، اما في "الهند" يعتقدون ان وجود الوشم يثير غضب "ياما" اله الموت.

جعلت الديانات الاسلامية و اليهودية موقفا متشددا في تحريم العمل به، اذا حرم الاسلام ممارسته تحريما قاطعا، لعل تحريم الوشم في التوراة مقتصر على الوشوم التي يصنعها الانسان لذكرى الميت.[2]

ب-الوظيفة الاجتماعية: قد تشير الى شعار القبيلة فيكون الوشم حفر في عضو من اعضاء الانسان، يساعد على تعرف الاشخاص ببعضهم البعض، و ذلك بواسطة النموذج الخاص لكل قبيلة و قد وضعت بعض الوشوم على الجسد لتثبت شخصية صاحبها، و قد يشير ذلك الى الوضع الاجتماعي للشخص الموشوم فهناك ما يدل على قيمة الشرف و الرفعة و بدونه لا يسمح للفتى بالزواج. و هناك قبائل اخرى تضع الوشم للنساء اللواتي يلدن طفل او طفلين بهذا يكون رمزا بحالات المفاضلة، اما في "جزر لهاواي" فإن الوشم يعني الانحطاط و العبودية و يكون على الجبين.[3]

---

[1] فنخور، العبدلي. المرجع السابق. ص10.

[2] فايز، القرعان. الوشم والوشي في الشعر الجاهلي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1998، ص53.

[3] فايز، القرعان. المرجع السابق.ص53.

4-أسباب انتشار الوشم:

- ضعف الوازع الديني
- ثقافة القنوات الفضائية والتأثر بالفنانين و الممثلين
- ضعف الثقة بالنفس
- حب الثناء و المدح و الظهور بمظهر افضل
- الرفاهية المفرطة ووجود المادة و ندرة الطموحات
- إغراء من طرف مراكز الوشم و الفراغ.[1]

5- الهدف من الوشم: الهدف من استعمال الوشم قديما من اجل الزينة فقط، اما حديثا و بسبب انتشاره تعددت الاهداف و اصبح ل:

- شد انتباه الآخرين و التباهي و التفاخر
- الرغبة في التميز
- الحصول على جسم اجمل او صورة ابهى للذراع او الجسد
- ابراز القوة و الصلابة حيث يظن الواهمون أنه يعبر عن قوة الشخصية
- تخليد ذكرى معينة تحمل أثراً في النفس بكتابة حرف او اسم...
- يستعمل لنواحي جمالية كتحديد الشفاه، رسم الحاجب...
- ارتباط الوشم بالحالة النفسية عند الاشخاص، فعند السجناء لتميز عن غيرهم...[2]

6- الوشم بين الخصوصية الثقافية و الثقافة الشعبية

ترتبط عادة وشم الاجساد اساساً بالانتماء او التبعية لمبدأ معين الوشم ايضا سحر و هوية يميل الى السيطرة على موضوع ما او اكتساب صفات و قوى ما يريد التشبه بها او أنه حاجة للحماية

[1] ايمان، الفثامي. الجراحة التجميلية، دراسة فقهية مقارنة. الرياض: دار التدمية،2012، ص11، ص12.

[2] وائل، الملوك. "الوشم أسباب و إشارات. جريدة الصباح، العدد342،بغداد،2004.

فيصبح تعويذة، او يحمل رسوم خطيرة كالعقرب او الحية او كائنات رمزية اخرى، فالوشم اذاً عالم واسع فيه التجارة و الدين و المعتقدات تختلط و تتقاطع.

كما يمثل الوشم احد الموروثات الشعبية القديمة التي تداولت في مختلف المجتمعات الانسانية على مر العصور، و يعد جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس اليومية آنذاك، لأنه يدخل في مجالات مختلفة من العلاج و التفاخر و التزيين، كما يمكن عده احد الطرق الخاصة في تزيين و تجميل الرجال و النساء قديما في العصر الحديث. و بالتالي فالوشم ليس رسما فقط وإنما له مدلولات ثقافية تختلف من مجتمع الى مجتمع آخر و من مكان الى مكان حسب ما يؤديه من وظيفة.[1]

نجد الوشم في المجتمع العربي يهدف عامة الى زينة المرأة، و بالتالي فهو يمثل لغة دلالية يحملها الجسد الموشوم، ليخاطب به ثقافة الرجل العربي الذي يقدر لغة الجمال و يتعاطف معها و خاصة في احتفالية زواجه، لتكون المرأة ممثلة في عروسة متزينة في أماكن كثيرة من جسدها ما بين الوجه تارة او العنق تارة اخرى و اليدين و الرجلين لتمثل له قمة الجمال الأنثوي، الذي يحمل دلالة اجتماعية و ثقافة شعبية تشير الى نضج المرأة عاطفيا و جسديا، فضلا عن استعدادها لتحمل مسؤولية الاسرة مع زوجها على اختلاف مكونات الاسرة و حجمها.[2]

تؤكد "فائز فاطمة" باحثة في انثروبولوجيا الدين و الثقافة الشعبية بالمغرب ان الوشم يدخل ضمن آداب السلوك الاجتماعي، يرتبط بالجسد الموشوم و بحياته، و يموت بموته، كما يشكل جسرا للربط بين ما هو روحي ومادي في الجسد ذاته. و للوشم كذلك رمزية اجتماعية وسياسية قوية فهو يشكل اساس الانتماء الاجتماعي و ركيزة الاحساس بالانتماء الموحد، الشعور بالهوية المشتركة و التي ساهمت في ضمان حد كبير من التناغم بين كافة اطراف القبيلة.

[1] محمد، بركات. مرجع سبق ذكره: ص 69.

[2] محمد، بركات. المرجع السابق.ص 69.

الوشم لدى الجماعات الشعبية الريفية يحمل خصوصية ثقافية بما يؤديه من وظيفة هامة في حياتهم، حياة الجماعة الشعبية خاصةً عندما يبلغون من الكبر عتيًّا حيث يقومون برسم الوشم او دقه على ذراع الرجل او المرأة، و هي عبارة عن العنوان الذي يعيش به الفرد الموشوم، حتى لا يظل الطريق في حالة كبر سنه او فقدان عقله في الماضي حيث يحفظ الوشم صاحبه من النسيان، كما انه وسيلة لتحدي عوامل الزمن او التاريخ من حيث يمكن لمن يقرأ تلك الوشوم التعرف على بعض الصفات الخاصة بصاحبها و ثقافته التي يحملها.[1]

7- الوشم من قداسة الرمز الى تعدد المعنى

قضية التقديس ليست بالأمر الجديد او المتصل بالوشم فحسب، إنما له صلة بذهنيات الافراد و تفكيرهم، حيث يشير تاريخ العرب الى ولعهم بتقديس ما حولهم من موجودات، و هنا تستحضرها واقعة الصحابي" عمر بن الخطاب رضي الله" عنه الذي قطع الشجرة التي وقعت تحتها بيعته مخافة تقديسها من قومه و أتباعه.

اما العرب فقد آمنوا ان لكل انسان طائر يعيش ما عاش و يموت بموته، يسمى "الهامة" في حال ما قتل انسان يظل طيره شريدا حتى يأخذ بثأر صاحبه. و في بعض المجتمعات الاوربية تقوم بعض الاسر بغرس شجرة يوم ميلاد أحدهم، شرط الاعتناء بها مثلما تعتني الاسرة بالمولود لاعتقادهم أن مصير هذا الأخير مرتبط و متعلق بمصير الشجرة و حالتها.

ذكر "لوت" في دراسة له حول كهوف الطاسيلي (Tassili) في الصحراء الكبرى جنوب الجزائر سنة 1958 أن العديد من الرسومات الجدارية تضم جماعات من القناصين و الصيادين الذين كانوا يطلون أجسادهم بطلاء يأخذ أشكالا هندسية مختلفة، يدقون مواضعا منها بالوشم في صورة نقاط متراصة مكونة من خطوط طولية على امتداد الساق و الأكتاف، و منهم من زينوا أجسادهم بأشكال رباعية يتوسطها خط أفقي اضافة الى امرأة تشم جبهتها بأشكال معينة.[2]

[1] اكرم، قانصو. مرجع سبق ذكره: ص 40.

[2] محمد، حسيني. رموز الوشم الشعبي: دراسة فقهية مقارنة. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب،2013، 42ص،ص43.

الملاحظ على رموز الوشم انها تتجه نحو البساطة كلما كان الوشم علاجيا او وقائيا. اما الوشوم التزيينية فهي الاكثر شحنا دلاليا و تعقيدا، مطابقة الايقونة بين الرمز الوشمي و ما يعبر عنه. كلما اتجهنا نحو المجتمعات البدائية كان رمزا تشكيليا اعتباطيا (Arbitraire)غير تطابقي مع موضوعه، كلما اتجهنا نحو المجتمعات المعاصرة وجدنا الدليل معلل(Motivé).و الاوشام تصويرية تسعى لتحقيق الأيقونة و المطابقة بين الدال و المدلول و هو ما دعم خاصية فردانية الرمز الوشمي المعاصر مقابل اشتراك الرمز الجمعي في المجتمعات التقليدية و البدائية، مع وجود بعض الاستثناءات في عدد محدود من المجتمعات.

الرموز السائدة في الوشم الجماعي عادة ما نجد مدلول الوشم مشبع بمعنى الرمز في الجماعة، و يتحدد ذلك بناءاً على محددات سياقية متصلة بالاستخدام الثقافي و الصفة الاجتماعية لحامله، فإذا كان السيف غند المساجين يعبر عن عدائيتهم او سلطويتهم او نزعة العنف في سلوكاتهم، فإنه قد يعني حين اقترانه برمز القلب على استعداد للتضحية في سبيل الحب او ما شابهه من مشاعر، كما يعبر الانكسار على وضعية عاطفية خائبة، لكنه يرمز في الوشم الجماعي التقليدي او الشعبي الى الشجاعة و الاستعداد للقتال و الكفاح، اما الغراب و البومة فهما رمزَا شؤم و خراب، الورود و الازهار تعبر عن الصداقة و المودة، فيما يعتبر الابريق و سجادة الصلاة عن الطهارة و النقاء، أما الهلال و النجمة يعبران عن التفاؤل و يعكسان الانتماء الديني. فرغم تحريم الوشم في الاسلام الا ان رموزه بقيت متداولة في رسومات الوشم الى فترات معتبرة. فقد كان التراجع تدريجيا و انحصر المنع و التوقف في البداية عن وشم التصوير البشري و الحيواني فقط، الى غاية اندثار الممارسة بشكلها التقليدي في العديد من الدول المسلمة.

يتضح ان رموز الوشم انتقائية قائمة على تقديس موضوعها من قبل حاملها او جماعته بناءاً على مرجعيات ثقافية، نفسية، اجتماعية، تاريخية، عقائدية و فكرية.[1]

خلاصة

[1] نسيمة، طايلب."تشظي المعنى في رموز الوشم: من سيسيولوجيا الجسد الى سيميولوجيا الوشم". مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية،العدد02، المجلد07،(12-2021): ص 522.

الوشم من أقدم الاشكال الاتصالية، ورغم قدمه ومضاره الصحية وتحريمه في الأديان السماوية لكن ممارسته تواصلت على مر التاريخ البشري من الفترة البدائية الى المعاصرة مع تغير في الوسائل المستخدمة والرموز ودلالاتها.

المبحث الثاني

التـــمثـــــلات الإجتماعـــية

تمهيد

تلعب التمثلات الاجتماعية دورا مهما في فهم الافراد و الجماعات للعالم الذي يحيط بها، و في تحديد علاقاتها مع بعضها البعض، هدفها الاساسي الحفاظ على صورة ايجابية للذات و لانتماءاتها الثقافية و الاجتماعية و حفظ تكيفها و اندماجها الاجتماعي، انها تعكس و بشكل جوهري الطبيعة الجمعية للإنسان بوصفه كائنا اجتماعيا.

1-التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية: التمثلات الاجتماعية مفهوم قديم جدا و أول من اهتم به هم الفلاسفة عندما طرحوا تساؤلات عن العلاقات الموجودة بين المواضيع و الافراد و يعتبر كانط من بين هؤلاء الفلاسفة الذين أشاروا الى دور الوسائط و التفاعل بين الفرد و مواضيع المعرفة. فالمعرفة الحسية هي عمل بنائي، بحيث ان البنائية صفة تطلق على كل النظريات و التصورات التي تنطلق في تفسيرها للتعلم من مبدأ التفاعل بين الذات و المحيط من خلال العلاقة التبادلية بين الذات العارفة و موضوع المعرفة.

التمثلات الاجتماعية في اعمال إميل.دوركايم: E.Durkheim

ليظهر بعد ذلك مفهوم التمثلات الاجتماعية في علم الاجتماع من طرف إ.دوركايم في صيغة التمثلات الجماعية مركزاً على دور المجتمع كموضوع أساسي لتفسير ما يجري داخل المجتمع بمهارة أكاديمية واضحة، في كتابة "الأشكال الأولية للحياة الدينية " les formes élémentaires de la vie religieuse" موضحا ان الفكر المنطقي هو ابداع المجتمع و ليس صفة طبيعية للفرد. هذه الفكرة حسب س.لحلو S.Lahlou1995 تشكل النواة التي سوف تتطور في علم النفس الاجتماعي لاعتبار الدور الديناميكي للتمثلات كموضوع عام له دور اتصالي و اجتماعي.[1]

تمت إعادة صياغة هذا المفهوم من طرف سرج موسكوفيسي S. Moscovici و مدرسته.

العمل التأسيسي لسرج موسكوفيسي: بعد مرحلة الكمون التي عرفها المفهوم ظهر من جديد سنة 1950 من خلال دراسة موسكوفيسي للتمثلات الاجتماعية لموضوع التحليل النفسي عوض التمثلات الجماعية.

[1] شهيناز، بن ملوكة. "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة". اطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري. جامعة بن أحمد. وهران، 2015،ص 20.

أظهر في دراسته ان تمثلات المجتمع الفرنسي للتحليل النفسي اصبحت آلية ووظيفة في صياغة و توجيه السلوكيات.

و أن دراسة التمثلات الاجتماعية تدفعنا الى خوض غمار الصراعات الثقافية و الممارسات المهمة و من خلال عدة دراسات قام بها للجمع بين ما هو ظاهري و ما هو تطبيقي جعل سعدي لحلو يرى ان موسكوفيسي هو أول من أقحم التمثلات في الواقع الاجتماعي، بعيدا عن المجتمعات البدائية او عالم الطفولة، او الاضطرابات النفسية.

لقد اهتم بالإنسان الاجتماعي ما يفكر فيه و يشعر به إزاء المواضيع التي تحيط به، محولا بذلك مفهوم التمثل الاجتماعي من موقع النموذج النظري او الظاهرة الى مفهوم أكثر تعقيداً من تقاطع محورين، حيث أصبح ملتقى لمجموعة المصطلحات النفسية و الاجتماعية. بقي هذا المفهوم محل تجاذب لمدة قصيرة، ثم مرت عليه مرحلة كمون أخرى جاوزت العشر سنوات، بسبب المقاومة التي واجهته من طرف النظريات المادية و السلوكية التي تعتبر المادة أساسا لكل شيء مستبعدة فرضية وجود محددات نفسية، ثم مالبث أن استرجع مكانته مرة اخرى في مجالات علم النفس الاجتماعي ليصبح تيارا فكريا. اصبح للتمثلات دور اساسي في فهم معطيات الواقع، و أداة مفضلة لدراسة العلاقات بين الافراد و المحيط ووسيلة للاتصال بين الأفراد و هذا راجع الى التغيرات الابستمولوجية التي طرأت على علم النفس و العلوم الاجتماعية، بعد ما سيطر عليها الفكر الماركسي الذي أعاق تطور المفهوم.[1]

2-خصائص و مميزات التمثلات الاجتماعية:

حدد جودلي D. jodele خمس خصائص للتمثلات:

هي دائما تمثل لموضوع معين: اذا لايوجد تمثل بدون موضوع و هذا الأخير لا بد أن يتوفر على شرطين أساسين:

[1] شهيناز، بن ملوكة. المرجع السابق. ص21.

أ- أن يكون وحدة مجردة يكتسب مصطلح المفهوم في المناقشات و الاتصال اللفظي و التواصل عند الفاعلين ووسائل الاعلام.

ب- موضوع التمثل هو موضوع داخل الممارسات المشتركة بين افراد الجماعة يعني ان التمثلات ليست انعكاسا بسيطا للواقع و إنما هي بنية اجتماعية تترسخ في الخيال.

- لها ميزة رمزية و ذات دلالة: للتمثل الاجتماعي وجهان: الاول رمزي و الثاني دلالي، فالجانب الرمزي يرتبط و يتناسب مع صورة التمثل أما الجانب الدلالي فيتعلق بمعنى التمثل. و هذا ما قدمه موسكوفيسي فهذان الوجهان لا يمكن الفصل بينهما.
- لها ميزة بنائية: و معنى ذلك أن الفاعل يربط بين الموضوع الخارجي و المواضيع الاخرى الموجودة في الدائرة الفكرية بحيث يضيف و يحذف خصائص الموضوع نتيجة التركيب و البناء الذهني.
- لها ميزة الاستقلالية و الابداع: للتمثلات تأثير مباشر على سلوكيات الفاعلين و هذا حسب معادلة سيرج موسكوفيسي "التمثل يساهم حصريا في سيرورات تكوين السلوكيات.[1]

3-أبعاد التمثلات الاجتماعية:

يرى كايس R.kaes في البحوث التي أنجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976و1980 أن للتمثلات ثلاثة أبعاد و هذا خلافا للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله من العدم و إنما يتم ذلك بالرجوع الى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو و يتطور فيه لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الاولى لتكوين الفرد و التي لها أثر ذاكري، و التي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط.

[1] شهيناز، بن ملوكة. مرجع سبق ذكره.ص28،ص29.

هذا ما نلاحظه بشكل واضح في تمثلات الشباب للوشم اذا أن تمثلاتهم تساعد بشكل او بآخر للقيام بوشم ما يتناسب مع ما تم تبنيه.

و في مايلي تفصيل ابعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة:

البعد الاول: التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني و يشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

البعد الثاني: التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن تطور العلاقات الاجتماعية و الايديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع و ذلك في إطار زمني محدد. أما عن كونها منتوجا ثقافيا فلأنها تشمل مجموعة المعتقدات، الطقوس، الافكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد الى الجماعة، و هذا ما يعرف بالاطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث وتجارب معاشة ذات دلالة، هذا ما يزيد ارتباط أفراد الجماعة بهذه الذاكرة.[1]

كما أنها تشمل على جانب الكبت لتجارب مرت بها الجماعة، فتتحول هذه الأخيرة الى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.

البعد الثالث: إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات و التفاعلات اللفظية التي تسهل عملية التاصل بين أفراد المجتمع فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.[2]

4- تركيبة التمثلات الاجتماعية: لفهم تركيبة التمثلات الاجتماعية يقدم سيرج موسكوفيسي توضيحات و تفاسير في هذا المجال "من أنها نظام من القيم، المفاهيم

[1] شهيناز، بن ملوكة. المرجع السابق.ص29.

[2] شهيناز، بن ملوكة. مرجع سبق ذكره.ص30.

والممارسات مرتبطة بأهداف وجوانب وأبعاد المحيط الاجتماعي، يسمح باستقرار حياة الأفراد و الجماعات، يشكل أيضا أداة لتوجيه إدراك الوضعيات وتكوين الاجابات و الاستجابات".

أ-الاتجاه: تعرفه ك.هرزليش C.herzlish على أنه توجه عام يكون إيجابي او سلبي إزاء موضوع التمثل. و معنى ذلك أن الفاعل لا يتعامل مع المعلومات بحيادية بل يتخذ موقفا منها فهو في شبكة التفاعلات الاجتماعية يواجه مواضيع جديدة ينظمها ويرتبها في شكل قطبين: إيجابي او سلبي.

ب-المعلومات: هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي عن طريق التجارب الشخصية او وسائل الاعلام او التفاعل مع الآخرين فالفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات وكيفية تنظيمها في شكل صور تساهم في تنظيم التمثل.

أ- **حقل التمثل:** يتم هنا ادخال معلومات الى المجال الذهني للفاعل وترجمتها، هذه العملية نفسية تجعل مجال التمثل يتغير من جماعة الى أخرى ومن فاعل الى آخر فالمعاني والدلالات تسند الى المواضيع.

أما د.جودلي ترى أن التمثلات تتكون من عنصرين أساسيين:

العنصر المعرفي، العنصر الاجتماعي وتؤكد أن التمثلات تظهر في الخطاب عبر الكلمات الموجودة في الرسائل والصور الاتصالية وتتشكل في سلوكيات مرتبطة ومحددة بالاطار الزماني و المكاني.[1]

5- عمليات تكوين التمثلات الاجتماعية: قدم موسكوفيسي سنة 1961 كيفية بناء التمثلات الاجتماعية وأنه بسيرورتين اساسيتين هما:

أ- **التوضيع:** objectivities يتضمن ثلاث مراحل:

[1] شهيناز، بن ملوكة. مرجع سبق ذكره. ص30، ص31.

1-مرحلة البناء الانتقائي: في هذه المرحلة نقوم بعملية انتقاء المعلومات والعناصر التي تهمنا ونتخلى عن الباقي.

2- مرحلة التخطيط البنيوي: تتميز هذه المرحلة بتكوين مخطط شكلي من خلال المعلومات المنتقاة، وهي المرحلة التي نرجع فيها الأشياء المجردة الى أشياء ملموسة بإعطائها شكلا ملموسا.

3- مرحلة التطبيع: بعدما يصبح المخطط الشكلي ملموسا وينتشر داخل المجموعة فإنه يصبح طبيعيا ويصبح حقيقة موجهة لإدراكاتنا وأحكامنا.

ب-الترسيخ: l'ancrage يتضمن الترسيخ التجذر والتأصل الاجتماعي للتمثل مع القيم المعرفية الموجودة في الجماعة المرجعية.

إذن في مرحلة التوضيع نقوم بفرز المعلومات التي تهمنا في بناء تمثل الشيء، ونرجع الأشياء المجردة مادية بإعطائها صورة أو شكلا، ولكي يتم الترسيخ ينبغي أن تمتلك المجموعة قدرة معرفية مشتركة، وأن يكون للمفاهيم داخل الجماعة نفس المعنى.

حدد و.دواز w.doise ثلاثة أشكال للترسيخ:

- الشكل الاول: يعتمد على إدماج المعتقدات والقيم وكمثال على ذلك معتقدات الفاعل بوجود عالم تسوده المساواة مع الاشارة الى أن المعتقدات والقيم تساعد الفاعل والجماعة على تفسير علاقته مع المحيط وربطها بمعارف المعيارية وانتصارات وتوقعات الآخر.
- الشكل الثاني: يهتم ببناء التمثلات الاجتماعية وذلك من خلال الطريقة التي يتمثل بها الأفراد الوضعيات والفئات الاجتماعية.[1]
- الشكل الثالث: يهتم الباحث بتحليل العلاقات بين التمثلات الاجتماعية والإنتماءات، او المكانة الاجتماعية التي يحظى بها كل فرد.

[1] مليكة، قويدري. "تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية". اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة وهران2. 2014،ص17،ص18.

هذا ما جعل دواز يعتبر أن الترسيخ يعمل على توظيف المحدادات النفسية الاجتماعية في نشأة وتحول التمثلات الاجتماعية، وتفسير الاختلافات الموجودة بين تمثلات الافراد بسبب ارتباطها بالانتماءات الاجتماعية والمحيط النسقي الثقافي للفاعل. وقد وضح سيرج موسكوفيسي تأثير الظروف الاجتماعية السياسية كانت او تاريخية السائدة في المجتمع على صياغة التمثلات.[1]

6- وظائف التمثل الاجتماعي: التمثل الاجتماعي يؤدي في كل الحالات وظائف اجتماعية مؤكدة.

يورد مونتاي J.c monteil ولويس مايو Louis maillot عن جودلي أن التمثل الاجتماعي يتمحور حول ثلاث وظائف هي:

1- وظيفة معرفية لإدماج ما هو جديد

2- وظيفة تفسيرية للواقع

3- وظيفة توجيه السلوكيات والعلاقات الاجتماعية

يقول بيبر مانوني أن الوظيفة المعرفية للتمثلات الاجتماعية عند دوينز جودلي، وكما هو الحال عند سيرج موسكوفيسي تعتبر مركبة من مظهرين مهمين هما:

أ- المظهر المكوِّن: constituant يرجع الى آليات التبادل والاتصال التي تدير استيعاب المعارف والتفاعلات الاجتماعية (سيرورة)، وهذا مايشير الى الذهنية الفردية اوالجماعية.

ب-المظهر المكوَّن :constitué يتركب من الاعتقادات والمعايير والقيم والآراء والاحكام المسبقة، اي كل ما يتعلق بالمضمون

يورد موسكوفيسي عن جودلي أن هذه الوظائف الثلاث التي يتمحور حولها التمثل الاجتماعي، لها علاقة وطيدة بخصائص التمثلات. [2]

[1] شهيناز، بن ملوكة. مرجع سبق ذكره.ص37،ص38.

[2] مليكة، قويدري. مرجع سبق ذكره. ص19.

تضع جودلي دوينز هذه الخصائص في النقاط الستة التالية:

- هو دائما تمثل لموضوع معين.
- له خاصية انطباعية وخاصية تبادل الحس والفكرة، الادراك والصورة.
- له خاصية رمزية وله معنى.
- له خاصية بنائية.
- له خاصية الاستقلالية والابداع.
- له طابع اجتماعي.

توصل جون كلود أبريك من خلال أبحاثه الى تحديد أربع وظائف اجتماعية أساسية للتمثلات الاجتماعية تحققها:

1- وظيفة المعرفة: تسهل التمثلات وتسمح بفهم وشرح الواقع والاتصال الاجتماعي.

2- وظيفة الهوية: تسمح التمثلات بتعريف هوية الجماعة وتحافظ على نوعيتها.

3- وظيفة التبرير: تسمح التمثلات بتبرير التصرفات والسلوكيات.

إذن بالنسبة الى جودلي، التمثل الاجتماعي هو معرفة عامية تسمح للأشخاص المنتمين لنفس الجماعة أن يكون لديهم مدَّخَّر من المفاهيم المشتركة يكون لها نفس المعنى عند أفراد الجماعة[1]

7- استخدام مفهوم التمثلات في الدراسات الحديثة:

لقد استعمل مفهوم التمثلات الاجتماعية عند بعض علماء الاجتماع في دراساتهم الحديثة بشكل ملفت ومن هؤلاء نذكر P. Bourdieu الذي درس المجتمع الجزائري وخاصة منطقة القبائل وتناول بالتحليل البنيوي لفكرة تمثلات الأشخاص للقرابة، والتمثلات التي تتولد عن علاقات هذه القرابة في المجتمع القبائلي وذلك في كتابه

l'esquisse d'une théorie de la pratique

[1] مليكة، قويدري. المرجع السابق. ص 20.

في فصل عنوانه القرابة كتمثل وكإرادة حيث حاول تفسير فكرة أن الفرد، من جهة مرتبط بالتمثلات المورثة عن جماعته ولكنه من جهة أخرى له إرادة بواسطتها يتصرف، يترجم ويعيد ترجمة هذه التمثلات التي يحولها في حياته اليومية الى ممارسات تؤكد استقلاليته.

حسب بورديو لا توجد علاقات اجتماعية إلا وتوظف مجموعة من التمثلات من بينها علاقة القرابة وهي عبارة عن علاقات مهيمنة في المجتمع القبائلي لها وظائفها الخاصة وذلك من أجل مقاومة التمثلات الفردية التي تراها منحرفة. ومن الدراسات الحديثة التي تهتم بمفهوم التمثلات تلك التي قام بها عالم الاجتماع الفرنسي J stotzel وهي عبارة عن مجموعة من التحقيقات التي أقيمت في مجموعة من الدول الأوربية حول تمثلات البعض للقيم القترحة مثل: النزاهة وروح المسؤولية، الايمان الديني وغيرها، حيث اثبتت هذه الدراسة أن تلك التمثلات متغيرة من دولة الى أخرى.[1]

كذلك من الدراسات الحديثة التي استخدمت مفهوم التمثلات تلك التي قام بها عالم الاجتماع السويسري ULI windisch حول ظاهرة كره الاجانب والعنصرية(xénophobie) حيث حاول الكشف عن تمثلات بعض الشرائح السويسرية حول الأجانب الذين يقطنون سويسرا، ويبين الباحث أنه عوض اصدار أحكام مسبقة ضد شريحة ما ووصفها بأنها عنصرية يجب أولا فهم شعور وحجج هذه الشريحة من المجتمع.

فالحقيقة الاجتماعية تختلف تماما عن ما هو حس مشترك، فمن أجل معالجة هذا المشكل، اتخذ الباحث اسلوبا في البحث حيث اعتمد على مادة تطبيقية، وهي تحليل عدة ملايين من الرسائل التي بعثت أهم الجرائد السويسرية خلال عشرات السنين، "فإذا البعض يملك بنوك معلومات فنحن اسسنا بنوك للرسائل المكتوبة يوميا من طرف سادة وسيدات سويسرا، والكل حول المشاكل المعاشة والمختلفة.

فقد توصل الباحث الى اكتشاف أشكال من المعرفة الاجتماعية سماها البنيات السوسيو معرفية لها تمثلاتها وآلياتها الخاصة ويقسمها الى ثلاث فئات:

[1] محمد، خالدي. "تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة الجزائريين". رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. جامعة الجزائر. 2006، ص40.

1. الوطنيون مَنْ يكرهون الأجانب
2. الوطنيون الشعبيون
3. الوطنيون التقنوقراطيين

فحسب الباحث جزء كبير من الشرائح في المجتمع لها انطباعات واتجاهات وتمثلاتها الخاصة فيطرح الباحث أن طريقة التمثل للواقع لها أهمية قصوى من الواقع في حد ذاته.[1]

خلاصة:

نستنتج أن التمثلات الاجتماعية هي عبارة عن أفكار ومعارف ومعلومات تخص جماعة ما حول موضوع معين، تبنى بطريقة تلقائية من خلال سيرورة التجربة الفردية و الاجتماعية.

[1] محمد، خالدي. المرجع السابق. ص41.

الفصل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

المبحث الاول: عرض خصائص عينة البحث

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	10	%71
أنثى	4	%29
المجموع	14	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس لفئة الموشومين محل الدراسة، نجد نسبة الذكور 71% من مجموع العينة المدروسة أي ما يعادل 10 موشومين، أما نسبة الاناث فقد قدرت ب29% أي ما يعادل 4 موشومات ويعود هذا لطبيعة مجتمع الدراسة وضوابطه القيمية الاجتماعية فالوشم لا يناسب جنس الإناث المفروض عليه الرقابة على عكس الذكور، نستنتج أن متغير الجنس مؤثر أيضا في موضوع الدراسة.

الجدول رقم 02:يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
[24-18]	4	%29
[30-24]	4	%29
[35-30]	6	%42
المجموع	14	%100

يبين الجدول رقم 02 توزيع الاعمار بالنسبة للمبحوثين حيث سجلت ثلاث فئات فئة ما بين [18الى24سنة] بنسبة 29% اي ما يعادل 4 موشومين ونفس النسبة بالنسبة لفئة [24الى30سنة] وايضا تعادل 4 موشومين على عكس الفئة الثالثة [30الى36سنة] قدرت ب 42% ما يعادل 6 موشومين، وهنا نجد أن الوشم لم يستثني أي فئة من من الفئات الثلاث.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%
اعزب عزباء	09	%64
متزوج(ة)	03	%22
مطلق(ة)	02	%14
المجموع	14	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 03 توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية لأفراد العينة المدروسة والتي بينت وجود 9 موشومين أي بنسبة 64% غير متزوج تليها نسبة 22% اي ما يعادل 3 موشومين متزوجين، في حين سجلنا نسبة 14% مطلق اي ما يعادل 2 موشومين، حيث نلاحظ أن النسبة بين المتزوجين والمطلقين متقاربة ونجد غير المتزوجين في المرتبة الاولى وهذا مايدل على انه متغير مهم في هذه الدراسة لتوفر ثلاث حالات اجتماعية.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة%
طالب(ة)	02	%14
عامل(ة)	08	%57
بطال(ة)	04	%29
المجموع	14	%100

نجد من خلال هذا الجدول ان اعلى نسبة قدرت ب57% والتي تمثل 03 موشومين من فئة العمال تليها نسبة 29% ما يعادل 04 موشومين من فئة البطالين وأقل نسبة تمثلت في 14% ما

يعادل طالبين موشومين، من خلال هذا نجد أن فئة العمال هم أصحاب الاعمال الحرة غير تابعين للقطاع العمومي.

الجدول رقم05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
ابتدائي	02	%14
متوسط	03	%22
ثانوي	06	%43
جامعي	02	%14
اخرى(دراسات عليا)	01	%07
المجموع	14	%100

يوضح الجدول رقم 05 توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي حيث سجلت نسبة 43% كأعلى نسبة أي ما يعادل 06 موشومين لهم مستوى تعليمي ثانوي وتليها 03 موشومين من مستوى متوسط أي ما يعادل نسبة 22% في حين تتعادل فئة الابتدائي والجامعي بنسبة 14% أي ما يعادل لكل فئة طالبين وفي الأخير نسبة 07% أي ما يعادل فرد واحد له مستوى آخر.

نستنتج أن الوشم يستقطب الفئات المتعلمة وأصحاب مستوى تعليمي اعلى من الابتدائي والمتوسط وربما هذا راجع لفرض الرقابة على الافراد في مرحلة معينة.

الجدول رقم06:يوضح الجدول السوابق العدلية للأفراد

السوابق العدلية	التكرار	النسبة%
نعم	06	%43
لا	08	%57
المجموع	14	%100

يوضح الجدول رقم 06 السوابق العدلية لأفراد العينة محل الدراسة حيث نجد نسبة **43%** و التي تمثل 06 مبحوثين من أصحاب السوابق العدلية، في حين نجد نسبة **57%** والتي تمثل 08 أفراد ليس لديهم سوابق عدلية، نستنتج أن الوشم ليس حكرا على اصحاب السوابق العدلية فقط، وكذلك توفر الحالتين في الدراسة أمر مهم.

الجدول رقم07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنطقة السكنية

المنطقة السكنية	التكرار	النسبة%
حضري	11	%78
ريفي	03	%22
المجموع	14	%100

يوضح الجدول رقم07 توزيع العينة حسب المنطقة السكنية حيث سجلت نسبة 78% كأعلى نسبة أي ما يعادل 11 موشوم من الحضر، في حين نسبة المنطقة الريفية قدرت ب22% أي ما يعادل 03 أفراد من الريف، نستنتج ان الوشم يستقطب الفئات الشبانية الحضرية على عكس الفئة الريفية وهذا لقابلية الفرد الحضري لكل ما هو عصري وجديد.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى "الوشم وعلاقته بالإنتماء والعضوية "

يحتوي هذا المحور على05 أسئلة من خلالها توصلت الدراسة الى ما يلي:

تناول السؤال الاول المتمثل في: ماالغاية من الوشم الذي يحمله الفرد؟ فكانت اجابة ثلاث مبحوثين على أنهم قاموا بالوشم لإثبات ذواتهم داخل المؤسسة العقابية وكان كوسيلة غير منطوقة للتعبير على الوجود، وأيضا على أنه اصبح ينتمي لجماعته الجديدة داخل بيئته الجديدة في المؤسسة العقابية، حيث صرح أحدهم "أنا قادر على شقايا نبين للناس وين ما نطيح نجيب الباي تاعي" وقال آخر" درته فالحبس مع الجماعة تاع صحابي" بينما الثالث قال"بغيت نفهمهم بلي أنا صاعب ولي يخرب يلصق" فعلا فمن خلال إجابة هؤلاء الثلاثة يمكن القول أن غايتهم من الوشم تمثلت في التعبير او تجسيد الانتماء لجماعة ما على أنها الجماعة المرجعية لهم من أجل تقديم الولاء مقابل الحماية.اجمع ثلاث مبحوثين آخرين على أنهم لجأوا للوشم مواكبة للموضة والتقليد العصري حيث صرحوا بما يلي "درته برستيج وخلاص" واخرى صرحت "ما بغيت نثبت والو درته على جال كان عرسي قريب باه كي نتصدر يبان" اما الأخيرة اجابت "درته برستيج من رحت لتونس شفت الناس واشما وشمت" ومن هنا نستنتج أن الهدف من الوشم لهؤلاء الأفراد يتمثل في مواكبة العصرنة والتماشي مع ما هو جديد وحديث من حيث التغيير في الممارسة.

في المقابل صرحت مجموعة أخرى من المبحوثين المتكونة من 04 موشومين كالتالي: "كانت تبانلي نعبر على لي في قلبي" والآخر قال "درته باش نتفكر ما ،أمي عزيزة عليا ربي يرحمها" وصرحت أخرى "بغيت نثبت محبتي لواحد" أما المبحوثة الأخيرة قالت "نحب الموسيقى ومتأثرة بيها" وهنا يمكن القول أن الوشم يعد وسيلة للتعبير عن العواطف ومشاعر المحبة ومن أجل تذكرهم الدائم.

وتشير إجابة مبحوثين آخرين "أنا ضد القانون والدولة وبغيت نعبر على الحياة الصعبة" اما الثاني فقال "أنا ضد القانون والدولة وثاني وشمت مين طولت في المؤسسة العسكرية كنت

جندي في القوات الخاصة" ومن هنا اتضح لنا أن هذه الاجابة تدل على رغبة الموشومين في تجسيد التمرد على المجتمع وقيمه ومنظومته من خلال حملهم للوشم.

أما الاخير فلمسنا تميزا في إجابته بقوله "درته باه نقلع الطيرة" وكأنه من خلال اجابته أراد اثبات أن الوشم استعمله كأداة سحرية او كشعوذة وطلاسم للتخلص من الفأل السيء.

طرح السؤال الثاني "كيف أثر الوشم على علاقتك مع أفراد عائلتك؟" انقسمت الاجابة الى مجموعتين المجموعة الاولى من المبحوثين اجمعوا على أن الوشم أثر على علاقتهم بعائلاتهم وخصوصا الأم، حيث صرحوا ان الام قالت "انت تسوفجت وخرجت الطريق شي هذا مايقبلهش ربي" والآخر قالت امي"انت خطيت الطريق" وآخر"علاه دير لعمرك هكا" أما الأخير فصرح على أن كلا الوالدين رفضوا هذا التصرف، فمن خلال الاجابات يمكن القول ان هذه الفئة من المبحوثين لديها أهمية وسط أسرهم وأن الاسرة تعد مرجعيتهم لذلك كان هناك نوع من الرفض للأسر لسلوك أبنائهم المتمثل في الوشم. في حين المجموعة الثانية من المبحوثين فإجابتهم تمثلت في عدم رفض العائلة لحملهم الوشم فأجاب الاولى "ماما كبيرة بزاف وشغل دارنا كي شافوه جاتهم نورمال" والاخرى قالت "لم يؤثر عادي" والآخر قال "لم يؤثر" والآخر "حياتي وأنا حر فيها" والاخرى "دارنا مش شايفينه وكون يشوفوه يزعفوا" والاخرى اجابت "مع دارنا نورمال اصلا كنت مستقلة" والآخر قال "لو يؤثر انا ديجا يتيم" فمن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان الوشم لم يؤثر على علاقة الموشومين بأسرهم لعدة متغيرات منها البيئة العائلية غير المستقرة فهناك من المبحوثين من هو يتيم واخرى الأب متخلي عن الأم وأخرى نتيجة إهمال العائلة التي لا تعلم بوشم ابنتهم والآخر لتفتُح الوالد واستقراره خارج البلد كلها متغيرات جعلت من وشم المبحوثين امراً لم يؤثر على علاقتهم بعائلاتهم .

طرح السؤال الثالث المتمثل في "هل تتشارك مع مجموعة الأصدقاء نفس الوشم؟" انقسمت اجابة المبحوثين الى قسمين فكانت الاولى على أنه وشم يتشاركه مع أصدقائه، فأجاب أحدهم "نتشاركه مع صحابي لي كانوا معايا فالحبس" والاخرى قالت "واه كاين صحاباتي واشمين كيفي" والاخرى نفس الاجابة للمبحوثة السابقة "واه كاين صحاباتي درناه كيف كيف" والآخر

"واه متشاركه مع صحابي دزيريين" ومبحوث آخر قال "واه حنا 6 صحاب دايرين كيف كيف" نستنتج أن هذه المجموعة من المبحوثين إشتركوا مع أصدقائهم في حمل نفس الوشم ونفس الإيحاء على الانتماء والانتساب لجماعة ما. فالمبحوثتين عبروا عن انتمائهم لجماعة الأصدقاء وآخر لجماعته ورفاقه في السجن وآخر مع جماعة الرفاق وهناك من تأثر بجماعة العمل. أما النصف الآخر فأجابوا على انهم لم يشتركوا مع أصدقائهم في حمل نفس الوشم فأجابوا "لا وحدي مكاش لي شريك معايا" وآخر "شخصي و ماني مشاركه مع حتى واحد" في حين اجابوا البقية "لا أتشاركه مع أحد" وكأنهم من خلال هذه الاجابات ارادوا التفرد والتميز عن الآخرين.

طرح السؤال الرابع "هل يمكنك تغيير الوشم ان لم يلقى صدى من طرف الأصدقاء؟" هنا أغلب المبحوثين أجابوا بعدم تغيير الوشم لكن يرغبون في إزالته فجميعهم عبروا عن ذلك بقولهم "لا منبدلوش وباغي نقلعه" وكأننا نفهم من اجاباتهم أنهم يرغبون في التخلص من عضويتهم وانتسابهم لجماعتهم الموشومين. في حين الجماعة الثانية المتمثلة في مبحوثين صرحوا "لالا منبدلوش وراني باغي نديره بالالوان" والآخر "جامي منبدلوش" فالاول يحاول إثبات إنتمائه وعضويته للجماعة والآخر وضح لنا انه يرغب في التميز وسط جماعته.

طرح السؤال الاخير من هذا المحور و الذي تمثل في "هل فكرة الوشم كانت نتيجة لإرادة شخصية أم تحفيز وتشجيع من طرف الجماعة؟" كانت اجابة جميع المبحوثين أن الوشم كان نتيجة تحفيز وتشجيع من طرف جماعتهم وأصدقائهم. فمثلا عند فئة الاناث صرحوا "تشجيع صحاباتي" اما الذكور فمنهم من صرح أنه وشم بسبب دخوله للمؤسسة العقابية وتشجيعه على ذلك جماعته، وهناك نتيجة لتأثرهم بالآخر اثناء سياحتهم خارج البلد (تركيا_تونس).

نستخلص أن الوشم يعد وسيلة تعبر وتجسد علاقة الموشوم بجماعته أي عضويته وانتمائه وأيضا الجماعة تعطي دافعية للأفراد على الاندماج وقد يكون الوشم احدى الوسائل لذلك.

2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى ونتائج الدراسات السابقة

بعد تحليل نتائج الفرضية الأولى و التي مفادها: يلجأ الشباب الى الوشم لإثبات الانتماء و العضوية الاجتماعية للفرد نجد ما يلي:

الدافع من الوشم إثبات الذات و الوجود والبحث عن مكانة اجتماعية.

اتخذ الوشم رغبة في تجسيد الانتماء والاندماج لجماعة معينة.

اللجوء للوشم نتيجة عدم الاستقرار و الثبات العائلي وبحثاً عن جماعة مرجعية، توفر لهم فضاءاً خاصا يقدم بدوره ما يحتاجونه وما يرغبون به.

تقاسم نفس الوشم مع الرفاق يدعم و يؤكد مدى الانصهار و دافعية الاندماج وسط الجماعة وذلك بالتحفيز و التشجيع.

بعد اكتساب الموشوم لهذا الوصم الاجتماعي أصبح يرغب في إزالته تعبيراً للتخلص من هذه العضوية و الانتساب لهذه الفئة وهذا في حد ذاته تناقض للموشوم.

نستنتج أن الفرضية التي مفادها يلجأ الشباب الى الوشم لإثبات الانتماء والعضوية الاجتماعية للفرد تؤكد الدراسة و نتائجها على تحقيقها نسبيا. والتي تتفق نتائجها مع نتائج دراسة بوصلب عبد المجيد المعنونة ب الوشم التقليدي لدى المرأة بمنطقة جيجل أن هناك من يشم رغبة في تحديد الانتماء وأن الوشم له بعد اجتماعي وهذا بالفعل ما توصلت اليه نتائج الدراسة الراهنة التي اكدت على ان الوشم له وظيفة اجتماعية هوياتية تمثلت في البحث عن مكانة واثبات الوجود والانتماء، وهذا ما حاولت اثباته الدراسة من خلال فرضيتها الاولى التي تفيد ب "يلجأ الشباب الى الوشم لاثبات الانتماء والعضوية الاجتماعية للفرد" هذا أيضا ما تتفق معه الدراسة الثانية الوصفية ل نسيمة طايلب التي حاولت فهم تأثير الفكر الجمعي على الممارسة الجسدية الفردية، بحيث أكدت نتائج الدراسة الراهنة على أن تقاسم الوشم مع الجماعة يؤكد مدى الانصهار ودافعية الاندماج وسط الجماعة من خلال التحفيز والتشجيع فالوشم يلجأ اليه رغبة في تجسيد الاندماج لجماعة معينة و هذا ما عبرت عليه نسيمة بالفكر الجمعي.

المبحث الثالث: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية "مدى تحقيق الوشم لتميز الفرد وسط الجماعة"

يحتوي هذا المحور على خمسة أسئلة تمثل السؤال الاول في "هل جميع الأشخاص يرون ما قمت بوشمه؟" إجابة المبحوثين تراوحت بين ثلاث فئات الفئة الاولى من المبحوثين أغلبهم وشمه يراه الجميع فإجابتهم كانت "أكيد يشوفوه راكي تشوفي le corps تاعي معمر بالوشام" والآخر قال "درته باه يشوفوه قاع الناس ومعلبالي بحتى واحد" وآخر "واه يشوفوه درته في بلايص باينين surtout فالصيف" واخرى قالت "يبان أكثر فالصيف ضك طفرت معندي علاه ندسه"

هذه الفئة تؤكد من خلال اجابتهم عن رغبتهم في الاختلاف وفي التغير ومغايرة ما هو مألوف أي يبحثون عن ضالتهم في التميز والتفرد عن الآخرين. أما مبحوثين آخرين صرحوا بأن وشمهم لا يظهر للجميع إلا عندما كانوا داخل المؤسسة لتميز جماعة عن جماعة اخرى، آخرين أكدوا أن وشمهم لا يراه أحد حيث قال احدهم "واشم في كرشي على جال مايبانش للناس" والاخرى "ما يبانش مغطياته بخاتم عريض" وهنا يبحث هؤلاء عن التميز عند بعض الافراد الذين يهمونهم وتجمعهم علاقة خاصة بهم.

تمثل السؤال الثاني من هذا المحور في "هل كان اختيار أماكن الوشم من طرفك؟" أغلب المبحوثين أجابوا على أن اختيار أماكن الوشم من طرفهم، فصرحت احدى المبحوثات "انا خيرت هذيك البلاصة باه تبان مع لبسة لي درتها فالعرس" وآخر قال " انا خيرتهم تاع امي واشمه في ذراعي باه toujours نشوفه والوشم لي عند القلب معناه مكاش لي ساكن قلبي من غير ميمتي" وصرحت أخرى "أنا خيرته واحد جاي من جيهة الوذن وتحته واحد فالرقبة نيشان وخيرت ذيك البلاصة خاطرش الوذن يسمعوا بيها الغناء" هنا نجد ان الغاية من اختيارهم لمكان الوشم يعبر عن فكرة مميزة او تعبير مخالف ومنفرد من موشوم لآخر.

في حين تمثل السؤال الثالث في "كم كلفك هذا الوشم؟" تباينت اجابات المبحوثين بين مجموعتين مجموعة صرحت بمايلي: "درته باطل" "وشم لي صاحبي" و"انا نوشم"،

ومجموعة اخرى وشمت مقابل مبلغ مالي فصرحت احداهن "درته في تونس وبدراهمنا 4ملاين" وآخر "وشملي صاحبي كلفني مليون" واخرى "درته في هذاك الوقت قبل 3سنين بخمس ملاين" واخرى "دارتهلنا coiffeuse بزوج ملاين سومة promotion" واخرى "سقاملي 200 الف خاطرش غي حرف واحد"، والغاية من هذه الاجابات محاولة المجموعة الاولى اثبات مكانتهم وسط جماعتهم الذين وشموا لهم بدون مقابل كأن ثمن الجماعة والاندماج أثمن من مبلغ الوشم أما الفئة الثانية فحاولوا التباهي وصرف مبالغ مالية من أجل كسب رمز له معنى أثمن من المال.

طرح السؤال الرابع الذي تمثل في "هل هناك من قال لك أن هذا الوشم زادك جمالا؟" فأجاب اغلبهم "نعم" صرحوا "واه فرملية لي شافته قاتلي جاك شباب" وآخر قال "لي شافوني قالولي شرة شابة شابة بزاف" ومبحوثة اخرى صرحت "قالولي غادي تهبلي العيباد خرجتي خرجة طرطق" واخرى اجابت "واه قالولي جاك كارثة درتي حاجة ماداروهاش من قبل" وآخر "جاك فور فالشباب"، من خلال اجابات المبحوثين وما لاحظناه من تعابير وجوههم وحركات أيديهم وكأنهم افتخروا بهذه التهنئة وكأنهم يجدون في ذلك من يساندهم ويقبل فعلهم المتمثل في الوشم.

في حين يجيب مبحوثين آخرين عكس الاجابة الاولى وصرحوا "لا العكس قالولي قلعه" والآخر قال "مكاش لي عجبه ويقولولي الله يعفوا عليك" وهنا نجد أن الرسالة لم تحقق غايتها حيث لم يكن هناك تفاعل ولم يتلقوا الصدى المتوقع من الآخر حسب تصورهم.

طرح السؤال الأخير من هذا المحور الذي يقول "هل الوشم الذي تحمله يواكب الموضة والعصرنة الحالية" فالأغلبية الساحقة أجابت على أنه وشم عصري فكانت اجاباتهم "الوشام يبقى وشام ويبقى لامود" واخرى "واه مزال tendance" اما البقية أجابوا "واه مزال la mode"، وهنا نجد ان هذه الفئة وبطريقة غير مباشرة تؤكد وتفتخر أن الفعل الذي قاموا به عصري وحديث يجعل منهم أفراد متميزون، في حين الفئة الاخرى أجمعوا على أنه قديم ولا يواكب العصرنة وهذا نتيجة لعدم تفاعل الآخرين معهم.

2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية ونتائج الدراسات السابقة

بعد تحليل نتائج الفرضية الثانية والتي مفادها: "يستخدم الوشم لتحقيق التميز لدى الفرد وسط الجماعة توصلت الدراسة الى:

رغبة الموشومين في تحقيق الاختلاف و التغير و مغايرة ما هو مألوف أو تغير ممارسة الوشم بالشكل العصري الحديث المتميز في شكله و لونه و جاذبيته.

البحث عن التميز و التفرد عن الاخرين من أجل الظهور النوعي و الفريد مع الاحتفاظ على انتسابه وسط الجماعة لإظهار تميزه الخاص.

اللجوء للوشم الخفي غير مرئي رغبة في تميز جماعة عن جماعة أخرى.

اختيار مكان الوشم يعتبر كتصور للموشومين ويعبر عن فكرة او تعبير متميز عن الآخر.

تكلفة الوشم عبرت بطريقة غير مباشرة عن المستوى المالي والطبقة الاجتماعية الوهمية للموشومين حيث وجدنا أن مستحقات الوشم لا تتناسب و تفوق مستواهم الاقتصادي.

إعجاب وتهنئة الأفراد المحيطين بالموشومين للوشم يعبر عن تحقيق الموشومين لعملية تفاعل الأفراد داخل جماعة الانتماء.

التباهي وصرف مبالغ مالية من أجل كسب رمز لمعنى أثمن من المال.

اعتبار الوشم العصري فعلا يتماشى مع الموضة ومواكبة العصرنة الحالية.

قابلية الشباب والانجذاب حول ما هو جديد و عصري وخارج عن المألوف.

نستنتج أن الفرضية التي مفاده "يستخدم الوشم لتحقيق التميز لدى الفرد وسط الجماعة" تؤكد الدراسة و نتائجها على تحققها.

وهذا ما لمسناه في دراسة نسيمة طايلب بتطرقها الى الوزن الثقافي للوشم لدى المجتمعات ومحاولة فهم معنى رموزه وهذا ما تطرقت اليه أيضا الدراسة الراهنة على أن الوشم له وزن ثقافي غير أن الاختلاف يرجع الى ان الوزن الثقافي في الدراسة الاولى مرتبط بالثقافات الشعبية ضمن ثالوث العادات والمعتقدات والتقاليد اما في الدراسة الراهنة حسب متغيراتها فإن الوزن الثقافي مرتبط بالثقافة الحالية ثقافة العصرنة والموضة والتميز اي ان الشباب يرغبون في تحقيق الاختلاف عن طريق تغيير ممارسة الوشم في شكله العصري الذي يحقق التفرد والتميز.

المبحث الرابع: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة " الوشم شكلا من أشكال التمرد الإجتماعي"

يحتوي هذا المحور على خمسة أسئلة وتم طرح السؤال الاول كالتالي: "كيف هي علاقتك مع أفراد العائلة والاصدقاء؟" تحصلنا من خلال هذا السؤال على ثلاثة أنواع من الاجوبة للمبحوثين.

فالمجموعة الاولى كانت العلاقة عادية مع أفراد العائلة وكاتن اجاباتهم كالآتي "علاقتي عادية مع دارنا خصوصا ماما وثاني الاصدقاء" والآخر "علاقتي مليحة قاع مع الناس وكي درتوا اصلا معلباليش بالناس" وقال أحدهم "علاقتي مع دارنا نورمال وأنا منيش مافيا ودوسي تاعي صافي حليب"، نجد أن هذه الفئة او المجموعة لم تلجأ للوشم كوسيلة للتمرد على عائلاتهم او مجتمعهم. على عكس المجموعة الثانية من المبحوثين كانت علاقتهم بأسرهم غير عادية وبها مشاكل، فصرحت المبحوثة "بعد طلاقي ولاو عندي مشاكل مع فاميلتي" واخرى قالت "علاقتي بعائلتي أصلا مشي نورمال معاهم وعندي مشاكل"، أما الآخر أجاب "حياتي كاملة وأنا مش غايا مع الدار ولا الصحاب، تمردت وعصيت الأوامر كن باغي نخرج منخدمش" هذه الاجابات تفسر على أن هؤلاء المبحوثين وجدوا في الوشم وسيلة او طريقة مميزة للتمرد عما هو مفروض عليهم من رقابة وضبط. أما المجموعة الأخيرة فهو مبحوث واحد لم تكن له عائلة وقال "ماعنديش دارنا" اي أنه لم يتمرد على العائلة بل على المجتمع.

بعد هذا السؤال طرحنا السؤال الثاني "هل تغيرت نظرة الأفراد المحيطين بك بعد حملك للوشم فكان هناك نوعين من الاجابات، أغلب المبحوثين اجمعوا على أن نظرة الأفراد تغيرت بعد حملهم للوشم واجمعوا على عبارات تدل على الانحراف فأجاب أحدهم "نبانلهم كلوشار" واخرى "تغيرت نظرتهم بزاف" وآخر "بنتلهم عواجيت وفلست هههه" وآخر "نبانلهم كلوشار ومافيا" كذلك آخر قال "تبدلت وما نسمعش بيهم". تدل اجاباتهم على أن الوشم يعد فعلا مخالفا لما يفرضه المجتمع حتى لو كان وسيلة للتفاعل وتبادل الأفكار وحتى الآراء. اما اجابة المبحوثين الاربعة المتبقين فكانت "لا لم تتغير" وهذا يعود لعدم رؤية الآخرين لهذا الوشم.

تم طرح السؤال الثالث كالآتي "هل فرضت ممارسات جديدة تتعارض مع المجتمع من خلال الوشم؟" تمثلت الاجابة الاولى لستة مبحوثين على أنهم لم يفرضوا شيئا فأجابوا بعبارات "لم أفرض اي ممارسات جديدة"، "أنا جيت با نعارض المجتمع عارضني" من خلال اجابتهم نجد أن هؤلاء المبحوثين فعلا لم يفرضوا اي ممارسة على المجتمع غير أنهم صنفوا على أنهم فئة مهمشة وجانبية مخالفة للمجتمع، أما اربعة مبحوثين آخرين أجابوا بتأكيد على أنهم فرضوا ممارسات جديدة وصرحت احداهن "ايه فرضت فكرتي تاع أنا نبغيه"، "باينة فرضت وتمردت على العايلة والموند وخرجت مالخدمة تاع المؤسسة العسكرية" وآخر "فرضت رايي ومعلبالي بحتى واحد" وأخرى قالت "بلاك فرضت على خاطر كنت نسكن في بلاصة صغيرة يعني دير حاجة تبان ولاو يقولوا شيرات نستعرفوا بيك مدرتيش حساب للناس وعايشة حياتك".

نجد أن هؤلاء المبحوثين لا يهتمون للضوابط وآراء الناس ويجدون في الوشم وسيلة لإثبات آرائهم وأفكارهم فتصريحاتهم ب"معلباليش اصلا بالناس أنا رافد روحي وجايب عقلية تاع أوربا وميخلعنيش المجتمع" كلها عبارات تدل على عدم الانضباط والخضوع لقيم المجتمع"

تمثل السؤال الرابع من هذا المحور في "عند اتخاذك لقرار الوشم هل كنت في حالتك الطبيعية؟" فأجاب البعض أنهم كانوا في حالتهم الطبيعية وأغلبهم اجابوا "كنت طاير معمر راسي" وآخر "كنت في حالة سكر من الدرجة الاولى" في حين قال آخر "أنا اصلا ناكل الدوا

كنت سكران وكالي الدوا"، "لا مكنتش نورمال"، "ناكل الدواء تاع بسيكاتر وأنا منعرفش قاع الحالة الطبيعية" وآخر "كنت في حالة تاع ضيق". أي أن هذه الاجابات تدل على أن اغلب الموشومين هم فئة تعاني من الادمان والانحراف. البعض الآخر وهم الأقلية من المبحوثين كانت اجاباتهم مخالفة أي انهم كانوا في الحالة الطبيعية هذا لا يعني ان اي شخص يتمرد يكون بالضرورة منحرفا ومدمنا.

السؤال الأخير من هذا المحور طرح على الشكل الآتي "هل أثرت نظرة الناس فيك سواءا أكانت ايجابية ام سلبية؟" أجمع البعض على أن نظرة الناس أثرت عليهم بالإيجاب وهذه بعض الاجوبة "أثرت بالإيجاب وليت نحشم بيه وكن نصيب مايشوفوهش مهيش حاجة لي نفتخر بيها" وآخر "أثرت حتى وليت منطيقش نلبس شراني باغي"، ومبحوثة أجابت "أثرت فيا وصلت حتى وين وليت نقول علاه درت هاك حتى نصيب روحي وحدي" وأخرى " اثرت فيا حتى وصلت ندير الحجاب في العمل والجامعة" اجاب مبحوث آخر "أثرت فيا نظرت امي حسيت بلي خرجت الطريق" وآخر كانت إجابته مختلفة رغم أنها أثرت عليه بالإيجابية "في حومتي مكاش لي يهدر معايا انا الكل فالكل كي شغل ضارب مافيا وبقيمتي"، أما مبحوثين آخرين أجابوا على أن نظرة الناس أثرت عليهم بالسلب وقالت مبحوثة "كي يجو يخطبوني ونقولهم بلي واشمة وزعما تاع لامود يبطلوا"، من خلال اجابات المبحوثين نجد أن هناك تناقض في إجاباتهم فغايتهم في التمرد على أسرهم والمحيطين بهم واضحة لكن رغم ذلك نلمس بعض التراجع او التأثر برأي الآخرين.

2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة ونتائج الدراسات السابقة

بعد تحليل الفرضية الثالثة التي مفادها: "يمثل الوشم شكلا من أشكال التمرد الاجتماعي "نجد:

اتخاذ الوشم كوسيلة للتعبير عن التمرد عن ما هو مفروض من رقابة و ضبط اجتماعي.

ردت فعل المجتمع السلبية تعزز تصوره للوشم على أنه مخالف للضبط الاجتماعي وعلى انه يعد فعل انحرافي.

رغم ان الوشم يخص كثيرا فئة المدمنين و المنحرفين الى انه لا يستثني غير هذه الفئة. رغم الادعاء بالتمرد و اللامبالاة بالمجتمع و أراء الاخرين الا أنهم تأثروا بنظرة الغير ما يبرز لنا تناقض في تصريحات الموشومين.

استعمل الوشم كأداة تعمل على كسر الحواجز و القوانين والأعراف والمعتقدات والدين ومحاولة الخروج من هذه الزاوية الضيقة كما يتصورون.

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا اليها تؤكد تحقيق الفرضية التي مفادها "يمثل الوشم شكلا من أشكال التمرد الاجتماعي"

يظهر اتفاق الدراسة الحالية الميدانية مع دراسة أمزيان وناس الميدانية الموسومة ب "لغة الوشم في الوسط العقابي" التي توصلت الى ان اسباب الوشم هو الانحراف الخلقي والمخدرات والانحراف الجنسي.

وكذا العدوانية وهذا ما لمسناه من خلال نتائج الفرضية الثالثة للدراسة الراهنة التي توصلت الى أن الوشم يعبر عن الرغبة في مخالفة الضبط الاجتماعي والتمرد واللامبالاة ومحاولة خرق القوانين والأعراف وهذا ما عبرت عليه دراسة أمزيان بالانحراف الخلقي والطيش الاجتماعي والعدوانية كما توصلت الدراسة الراهنة على أن اغلب الموشومين هم من فئة المدمنين والمنحرفين.

المبحث الخامس: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

1. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة** "الوشم عامل لإحياء الذاكرة الفردية"

تمثل السؤال الأول في "لماذا اخترت ورسمت هذا الوشم بالذات؟" هنا نجد ان بعض الاجابات تختلف من موشوم الى آخر وهذا باختلاف الرسومات وأشكال الوشم فمثلا هناك

من كان هدفه من الوشم تعبير عن الحرية فقال "وشمت وردة تعني الحرية " وآخر "وشمت رجل الماريخوانا معناها انا زطايلي" وآخر "وشمت عنكبوت معناها لي يخرب يلصق" واخرى "فراشة تعبر عن الانوثة" نستنتج أن هذه الاجابات تدل على أن كل شكل وشم له رمز ودلالة حسب تصور كل موشوم. أما الفئة الثانية من المبحوثين كانت اجابتهم تشترك في اجابة واحدة "على جال مرا نبغيها ومازلت"،"ذكرى الوالدة" وآخر "في خاطر طفلة" ،"الام و الاب ربي يرحمهم" أي انهم يحاولون تخليد ذكرى او موقف يخص حياتهم وكأن الوشم هو الوسيلة التي تجسد ذلك حسب تصورهم.

طرحنا السؤال الثاني "هل وشمك له معنى جمالي ام يرمز لموقف من حياتك الشخصية؟"

كان هناك احدى عشر مبحوث اجابوا على أنه كان نتيجة لموقف من الحياة الشخصية، كقول أحدهم "علاقتي العاطفية لم تنتهي رغم انتهائها" والآخرين أجابوا "موقف من حياتي"، نجد هنا أن المواقف الاجتماعية عامل تؤثر على الفرد وعند لجوئه للوشم كَحَل لهذه المواقف او كردة فعل لها. عند طرح السؤال "بماذا يذكرك هذا الوشم؟" أجاب أغلبهم على أنه يذكرهم بأجبائهم قال أحدهم "يذكرني بزاف الوالدين، الحب، الدنيا" وآخرين "حبي للوالدة، نتفكر بيه ميمتي لي راني متوحشها، نتفكر محبوبي وآخر في فاطيمة" أما البقية فيذكرهم بذكريات جميلة كالمبحوثة التي صرحت "يفكرني في يامات الصغر والحفلات تاع دار الثقافة واستاذ الموسيقى" واخرى "يفكرني les vacances لي فوتهم في تونس" وآخرين بذكريات سيئة اجاب أحدهم "تفكرني فالدور العاي ودعاوي الشر"، "في مشاكلي والخلاط والحياة الصعبة" واخرى "كي نشوفه نتفكر نهار لي طلقت فيه حسيت روحي في مسلسل" وآخر "نتفكر بلي أنا انسان زطايلي" نجد هنا أغلب المبحوثين لم يستطيعوا الانفصال عن مرحلة من مراحل ماضية من حياتهم.

السؤال الرابع المتمثل في "كيف تشعر عندما تراه على جسدك؟" اجابات المبحوثين في هذا السؤال ربطناها بإجابات السؤال الذي سبقه حيث أن المبحوثين الذين أجابوا على أنها ذكرى سعيدة او حزينة عندما يرون ذلك الوشم على جسدهم يشعرون بالحنين او الحزن كقول أحدهم "نبكي ديفوا"، "نزعف ونتقلق" وآخر "مرات نقنط ومرات نتوحش" في حين صرح البعض

الآخر أنهم يشعرون بالخوف من الله من خلال قولهم "ظلمت روحي مكاش كيما لي ميغيرش في خلق ربي" وآخر "نتفكر ربي خاطر حرام ونتقلق". في حين مبحوثين آخرين عبروا "تالموا والفتوا مهوش يبانلي" نجد أن المبحوثين عبروا عن ندمهم للوشم عن طريق الشعور باللوم الدائم والحزن. سؤال أخير في هذا المحور والذي كان مشابه للسؤال السابق لكن بطريقة أخرى الذي يتمثل في "هل ندمت على كتابة هذه الذكرى على جسدك؟" صرحوا تصريحا واضحا على ندمهم من خلال قولهم "حرام مهيش ساهلة انا كنت حافظ 15 حزب ودخلت melier ندمت" وآخر "واه ندمت طاشيت corps تاعي"، "ندمت بزاف علا خاطر قالتلي ما لي يوشم ميتبرعش بالدم" وآخر بعبارة أخرى "كون يرجع الزمان منغلطش هذا الغلطة"، "ندمت وغادي نزيد نندم كي نكبر" لتقول أخرى "ندمت ضيعت حياتي وراجلي كن راني ضك داير دار وولادي مداورين بيا" وآخر"ندمت نخاف من ربي خطرات بصح العبد ميخلعنيش" تؤكد اجاباتهم أ، سبب ندمهم ليس خوفا من المجتمع بل بسبب المعتقد والدين اي مخافة من الله. لنجد الفئة الثانية من المبحوثين الذين أصروا وأكدوا على أنهم لم يندموا وهذا ما جاء من خلال اجاباتهم "علاش نندم أنا أصلا هذي خدمتي ونبغي خدمتي" وآخر "jamais نندمpsq هاذي حياتي مكان لي يدخل روحوا فيا" وآخر "مندمتش ومعلبالي حتى بحتى واحد" نجد هذه الفئة انها بتأكيدها القطعي على عدم ندمهم يؤكدون عن قناعتهم وتصورهم أنهم فرضوا ما يرغبون به ويتصورون ان فعلهم هذا لا يخالف المجتمع ولا يضره.

2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة ونتائج الدراسات السابقة

بعد تحليل الفرضية الرابعة التي مفادها: "يؤدي الوشم رسالة اتصالية لإحياء الذاكرة الفردية "تحصلنا على ما يلي:

اللجوء للوشم كوسيلة سحرية و طلاسم للتخلص من ذكرة مؤلمة .

دافع الشباب للوشم هو تخليدا لذكرى حزينة او سعيدة.

الوشم يعبر عن الارتباط وعدم انفصال الفرد الموشوم عن مرحلة من مراحل حياته التي تركت أثرا بليغا بداخله.

الوشم على غرار وظيفته الجمالية أصبح الشباب يلجأ اليه نتيجة لمواقف اجتماعية.

رغم الدافعية والحماس في اثبات الافراد الموشومين لآرائهم إلا انهم ندموا عن هذا الفعل الذي ألحق بهم وصماً اجتماعياً.

وفي الاخير نستنتج أن الفرضية التي مفادها "يؤدي الوشم رسالة اتصالية لإحياء الذاكرة الفردية" من خلال النتائج السابقة الذكر تؤكد تحقيقها. وهنا نجد توافق في دراسة أمزيان وناس في نقطة اخرى وهي من اسباب اللجوء الى الوشم العواطف الفياضة والانحراف الجنسي وهذا أيضا ما تحصلت عله الدراسة الحالية من خلال الفرضية الرابعة التي مفادها يؤدي الوشم رسالة اتصالية لإحياء الذاكرة الفردية لأن الوشم نتيجة لتفاعل وتبادل عواطف ورسائل مشفرة أثرت على الفرد فأدت به الى حمل الوشم تخليداً لهذه الذكرى والعواطف سواءاً حزينة كانت ام سعيدة.

الاستنتاج العام

واخيرا نستنتج أن الوشم كتمثل أو تصور لدى الشباب يعتبر وسيلة للتواصل و التفاعل و تبادل الأفكار بين الشباب كفاعلين اجتماعيين لهم تأثر وسط الجماعة أو المجتمع متجسدة هذه الأفكار في تحقيق الانتماء و الذوبان وسط الجماعة و السعي للاندماج و كذا تحقيق الذات و فرض أنفسهم بخلق مكانة اجتماعية تجنبهم التهميش الاجتماعي.

كما أصبح الوشم كمادة تجارية روج لها من خلال السياحة و حتى الاعلام و مواقع التواصل الاجتماعي و صنف كوسيلة تعبر عن الموضة فهو أداة جمالية تكلف مبالغ مالية أقيمت له مراكز خاصة و أدوات حديثة وأفراد مختصين في هذا العمل الذي أدخله البعض في محل الفن و الابداع رغبة منهم في التميز أو التقليد لصناع الفن و ثقافة النموذج الواحد المعمم.

وهذا يؤكد أيضا أنه وسيلة لتمرد الشباب عن ما هو مفروض عليه من اتباع القواعد و قوانين و رقابة ما يؤدي بهم الى كسر و اختراق طمس هذه القواعد المجتمعية كي تتلاشى و تصبح تعرف بالقديم ما يجعلهم بهذا يكتسبون هوية أو صفة جديدة يلصقها بهم المجتمع. فالمجتمع و حتى الدين والمعتقد يرون أن الموشوم هو فرد منحرف في حين يرى نفسه يعبر بوشمه عن القوة و الهيبة كما يعبر الوشم كذلك عن مواقف شخصية أثرت في الفرد فحاول تجسيد ذلك من خلال حمله للوشم عن طريق الاعتماد والاستعانة بالجسد.

خاتمـــــــة

من خلال الدراسة التي اجريت وعلى ضوء ما تم التطرق إليه من الأطر المنهجية والنظرية والميدانية والاستعانة بالمعلومات والمادة العلمية والمتغيرات التي وجهت مسار الدراسة التي من خلالها اطلعنا على موضوع الوشم كتمثل اجتماعي لدى الشباب وأحطنا بالموضوع فالوشم يعد وسيلة او أداة للتفاعل والتواصل وتبادل الأفكار والآراء حيث أصبح يعبر بطريقة او بأخرى عن العضوية والانتماء لتحقيق مكانة اجتماعية بفرض أنفسهم كفاعلين اجتماعيين داخل المجتمع لهم دور وتأثير ويساهمون في عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فالوشم وأشكاله يعد رسالة اتصالية تحمل معنى للآخر.

كما أن الوشم هو أداة تجميلية يؤدي رسالة جمالية لها بعد ثقافي مرتبط بالموضة والحداثة فقد أضحى وسيلة لترويج الثقافة العصرية التي تتيح للفرد التميز والاختلاف من خلال الاختلاف في طريقة حمله من حيث الشكل ومكانه ورمزه ومعناه، لم ينحصر استخدام الوشم في هذا فقط بل تجاوز ذلك باعتباره شكل من أشكال التمرد فحمل الوشم له معنى ودلالة أخلاقية هوياتية فحامل الوشم تجاوز الضبط الاجتماعي وتحداه ولم يلتزم بقوانينه وهذا ما ساهم في انتشار العدوانية داخل المجتمع، ومن خلال الوشم ايضا أُبيح التصريح بالمشاعر التي تخص الأفراد.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر

الموسوعات والقواميس والمعاجم:

1. البستاني، كريم. المجلد في اللغة و الاعلام.بيروت: دار المشرق،1973.
2. الأنصاري، ابن منظور. لسان العرب. الطبعة الثانية. بيروت: دار صادر،الجزء الثالث، 1992.
3. الشربيني، لطفي. موسوعة شرح المصطلحات النفسية. بيروت: دار النهضة،2001.
4. محمد، بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، 1919.
5. طلعت، ابراهيم و احمد الزيات وآخرون. المعجم الوسيط(مادة التمرد).

لاباش، جان و ج ب بونتاليس. معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة: محمد حجازي. الطبعة الثالثة.لبنان:1997 .

قائمة المراجع

الكتب المنهجية:

6. إحسان، محمد الحسن. مناهج البحث الاجتماعية. الطبعة الثانية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع،2005.
7. العساف، أحمد والوادي محمود. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية(مفاهيم والأدوات).الطبعة الثانية. الأردن: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع،2015.
8. جندلي، عبد الناصر. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية. الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع،2007.
9. عيشور، نادية. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع،2017.
10. مصباح، عامر. منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2010.

الكتب النظرية:

11. حسيني، محمد. رموز الوشم الشعبي. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب،2013.

12.الخطيبي، عبد الكبير. الاسم العربي الجريح.ترجمة:محمد نيس. بيروت: منشورات الجمل، 2009.

13.الخوري، فؤاد. ايديولوجيا الجسد: رموزية الطهارة والنجاسة. بيروت: دار الساقي،1997.

14.العبدلي، فنخور."الكلام الموشوم في بيان حكم الموشوم". مجلة القريات فضة،(جمادى الأولى1432). Alfankor@hotmail.com

15.الفثامي، ايمان. الجراحة التجميلية، دراسة فقهية مقارنة، الرياض: دار التدمية،2012.

16.سكوت، جون. المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع. الطبعة الثانية. ترجمة: محمد عثمان. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث و النشر، 2009.

17.سلامة، محمد. علم النفس. بيروت: دار النهضة العربية،1973.

18.سمارة، نبيل يعقوب. قيم الانتماء و الولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية المرحلة الاساسية. فلسطين: الجامعة الاسلامية، 2009.

19.عيسوي، عبد الرحمان. علم النفس الفيزيولوجي . بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر،1987.

20.القرعان، فايز. الوشم والوشي في الشعر الجاهلي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1999.

21.كابان، فليب و جان فرانسوا، دورتيه. علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية. أعلام وتواريخ وتيارات. ترجمة إياس حسن. سوريا: دار الفرقد للطباعة والنشر.

المجلات والدوريات:

22.بركات، محمد. "فن الوشم: رؤية انثروبولوجية نفسية". مجلة الثقافة الشعبية، العدد الثالث،(10-2008).

23.بودرمين، عبد الفتاح. "التاتو وسطوة المعاني والرموز في الحياة الاجتماعية اليومية". مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد الاول،(2021).

24.الخفاف، ليث. "فن الوشم ووحدة الفلكلور العربي". مجلة التراث الشعبي، العدد العاشر،(10-11-1980).

25.طايلب، نسيمة."تشظي المعنى في رموز الوشم: من سيسيولوجيا الجسد الى سيميولوجيا الوشم". مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية،العدد الثاني، المجلد السابع،(12-2021).

26.عباس، حسين. "الوشم لدى قبائل افريقيا الوسطى: الذات و الموضوع". مجلة الثقافة الشعبية، العدد الثالث عشر (03-2011).

27.قانصو، اكرم. "التصوير الشعبي العربي". مجلة عالم المعرفة، العدد 203، (11-1995).

28.كركوش، فتيحة. "مدخل انثر بولوجي لممارسة الوشم"، مجلة العلوم الانسانية. العدد التاسع، المجلدالرابع (ديسمبر، 2015).

الرسائل العلمية:

29.البحيصي، عبد المعطي. "دور تمكين العاملين في تحقيق التميز المؤسسي". مذكرة ماجيستر. جامعة الازهر. فلسطين،2004.

30.بن ملوكة، شهيناز. "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة". اطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري. جامعة بن أحمد. وهران،2015.

31.خالدي، محمد. "تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة الجزائريين". رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. جامعة الجزائر. 2006.

32.صحراوي، حليمة. "التمرد المدرسي لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا". مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. جامعة الطاهر مولاي. سعيدة، 2018.

33.قويدري، مليكة. "تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية". اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة وهران2. 2014.

الاوراق المقدمة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية:

34.سيد احمد، عبد الحكيم. "التجليات الرمزية للوشم في المعتقد الشعبي بين الخصوصية الثقافية و الثقافة الشعبية". المؤتمر الرابع للفن و التراث الشعبي الفلسطيني. 12اكتوبر2012،فلسطين.

الجرائد والصحف:

35.وائل، الملوك. "الوشم اسباب و اشارات. جريدة الصباح، العدد342،بغداد،2004

المواقع الالكترونية:

36.معجم الوسيط. موقع المعاني: تاريخ التصفح 28_01_2022. https:/ /www .almaany.com

الـــــمـــلاحـــــق

محـــاور المـقابلة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

السن: ☐ من 18الى24 ☐ من 24الى30 ☐ من 30 الى35

الحالة الاجتماعية: ☐ أعزب _عزباء ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أخرى تذكر

الوضعية المهنية: ☐ طالب(ة) ☐ عامل(ة) ☐ بطال(ة) ☐ اخرى تذكر

المستوى التعليمي: ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

☐ اخرى تذكر

السوابق العدلية: ☐ نعم ☐ لا

المنطقة السكنية: ☐ حضري ☐ ريفي

المحور الثاني: الوشم وعلاقته بالإنتماء والعضوية

1. ماالذي تريد اثباته من خلال الوشم الخاص الذي تحمله؟
2. كيف أثر الوشم على علاقتك مع أفراد العائلة؟
3. هل تتشارك مع مجموعة الأصدقاء نفس الوشم؟
4. هل يمكنك تغيير الوشم اذا لم يلقى صدى من طرف الأصدقاء؟
5. هل فكرة الوشم كانت نتيجة لإرادة شخصية أم تحفيز وتشجيع من طرف الجماعة؟

المحور الثالث: مدى تحقيق الوشم لتميز الفرد وسط الجماعة

1. هل جميع الأشخاص يرون ما قمت بوشمه؟

2. هل كان اختيار أماكن وأشكال الوشم من طرفك؟
3. كم كلفك هذا الوشم؟
4. هل هناك من قال لك أن هذا الوشم زادك جمالا؟
5. هل الوشم الذي تحمله يواكب الموضة والعصرنة الحالية؟

المحور الرابع: الوشم شكلا من أشكال التمرد الإجتماعي

1. كيف هي علاقتك مع أفراد العائلة والأصدقاء؟
2. هل تغيرت نظرة الأفراد المحيطين بك بعد حملك للوشم؟
3. هل فرضت ممارسات جديدة تتعارض مع المجتمع ؟
4. عند اتخاذك لقرار حمل الوشم هل كنت في حالتك الطبيعية؟
5. هل أثرت نظرة الناس فيك سواءاً كانت ايجابية أم سلبية؟

المحور الخامس: الوشم عامل لإحياء الذاكرة الفردية

1. لماذا اخترت ورسمت هذا الوشم بالذات؟
2. هل وشمك له معنى جمالي أم يرمز لموقف من حياتك الشخصية؟
3. بما يذكرك هذا الوشم؟
4. كيف تشعر عندما تراه على جسدك؟
5. هل ندمت على كتابة هذه الذكرى على جسدك؟

08/05/2022 12:02

La Vida Loca

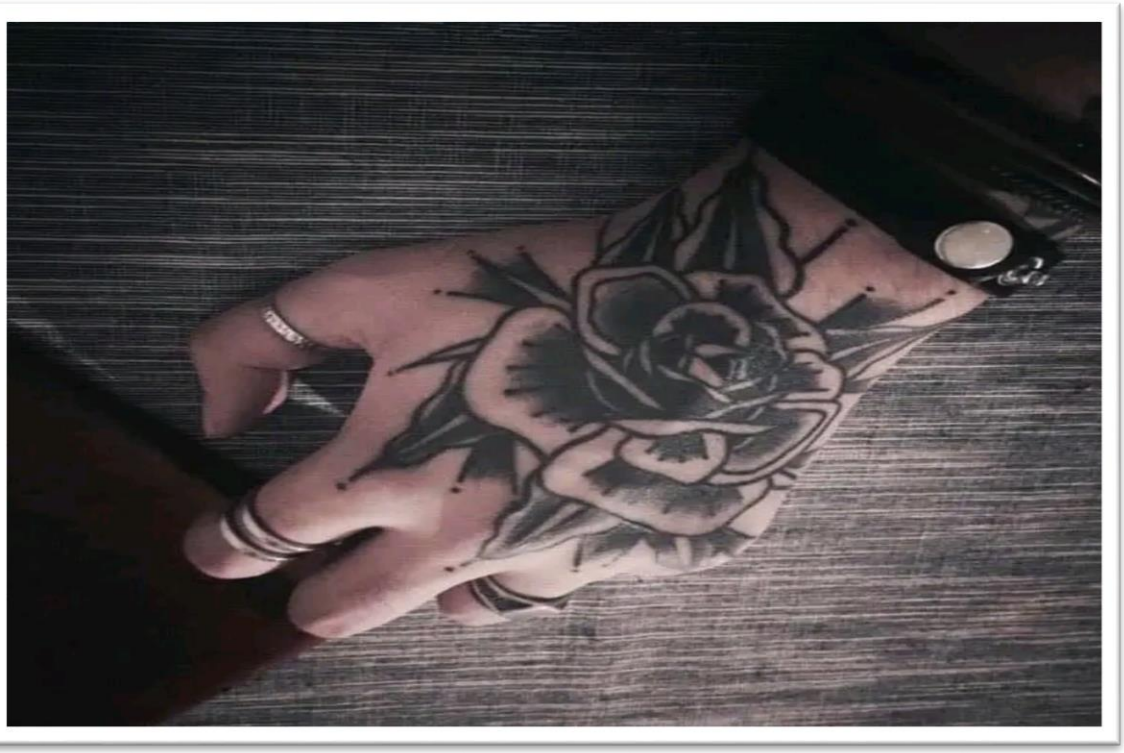

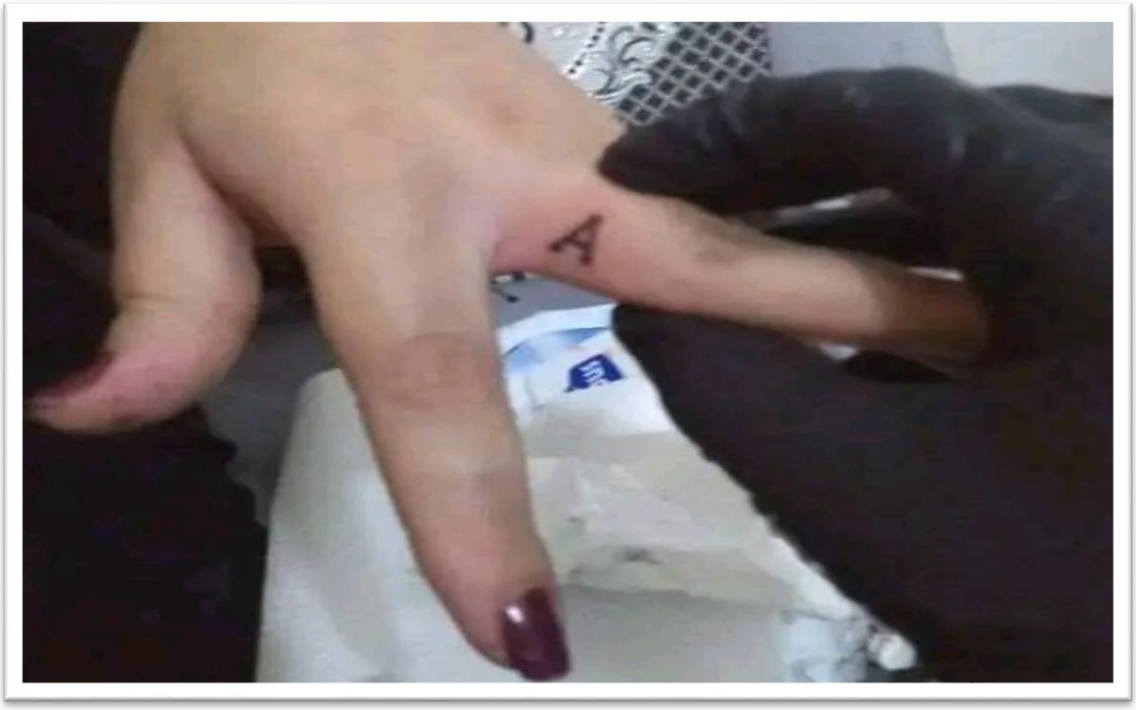
A

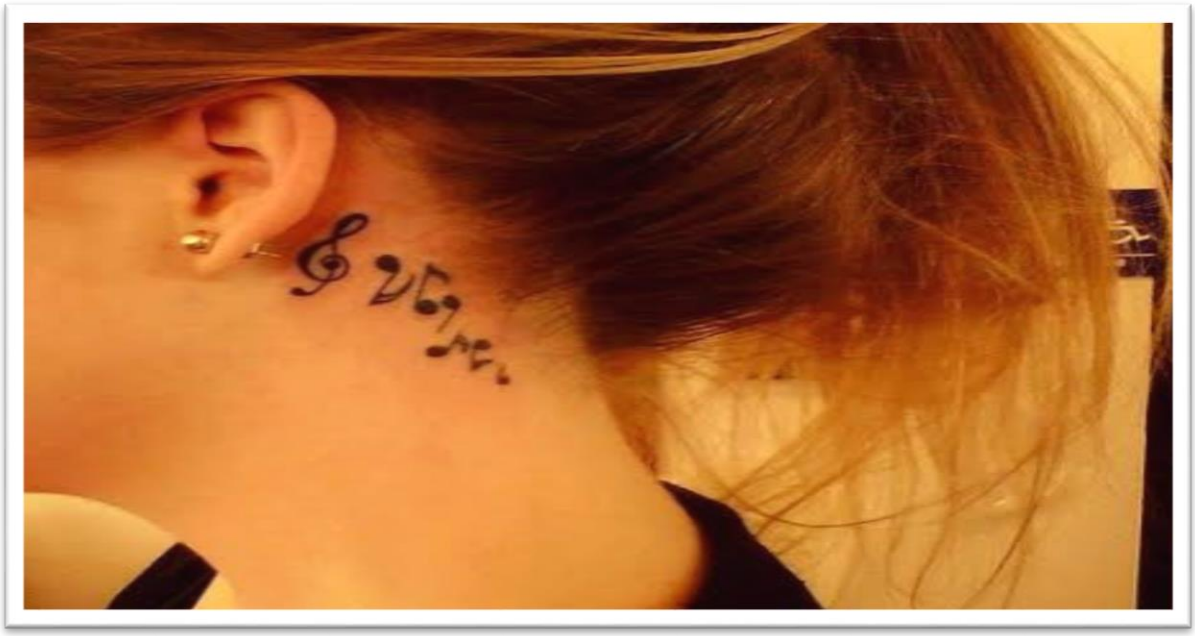

الملخـص

تناولت الدراسة "التمثلات الاجتماعية للوشم العصري لدى فئة الشباب" ومن بين الأهداف التي سعت الدراسة الى تحقيقها الكشف عن مصدر الوشم الحديث، او السعي لمعرفة اهم المتغيرات الاجتماعية التي تتحكم في هذه الظاهرة من ناحية اسباب انتشارها وكذلك فهم دلالتها وتمثلاتها لدى الشباب.

اعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة أساسية لجمع المعطيات والبيانات حيث طبقت هذه الأخيرة مع فئة الشباب، تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة كرة الثلج، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة نصف موجهة كأداة أساسية بحيث هذه الأداة وطبيعة الموضوع فرضت علينا منهج تحليل المضمون، وفي الأخير تم التوصل الى النتائج التالية:

الوشم يحقق ويحدد انتماء الفرد

الوشم حسب تصور الموشومين يعد وسيلة للتميز

الغاية من الوشم محاولة التمرد على الرقابة والضبط الاجتماعي

الهدف من الوشم ترسيخ ذكرى كمحاولة لتخليدها

Summary

The study dealt with the social representations of modern tattoos among young people, the study aims to reveal the source of modern tattoos, or to seek to know the most important social variables, that control this phenomenon in terms of the reasons for its spread, as well as understanding its significance and representations among young people.

The study relied on the interview as a basic tool for collecting data and information since the latter was applied a youth group.

The current study depends on the snowball sample, the study tools were represented in the semi-directed tools were represented in the semi-directed the subject imposed on us the content analysis approach, and in the end, the following results were reached:

The tattoo achieves and defines the individual's belonging

Tattooing according to the tattoos perception is a way to stand out

The purpose of tattooing is an attempt to rebel against censorship and social control

The purpose of tattoos is to establish a memory as an attempt to perpetuate it